جهود الأمة في فهرسة القرآن الكريم

الدكتور عبد الله محمد الجيوسي
جامعة اليرموك- الأردن

تمهيد

الحمد لله الكريم المنان، والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن، وعلى آله والصحب الكرام ، ومن تبعهم وسار على نهجهم بإحسان، إلى يوم يبعث الأنام، تكفل بحفظ القرآن، وأورث في الأمة من يسهل الوصول إلى ألفاظه ومعانيه على الكمال والتمام.

لقي القرآن الكريم منذ نزوله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عناية العلماء، فصنفوا فيه التصانيف المتنوعة، وكان من بين ما وجهت إليه عنايتهم جانب الفهرسة، وهو على جانب كبير من الاهمية.

وهذه الورقة تعنى بتسليط الضوء على هذا اللون من التصانيف(رصدا وتبيانا ونقدا بقصد الوصول إلى ما تبقى من حاجات الباحثين إلى الفهرسة، وتوحيدا لجهود الباحثين وتجنبا لتكرار الجهود والتصانيف؛ إذ ليس ضربا من المبالغة إن قلت إن في الأمة من الجهود ما تعجز عنه الاجهزة الحديثة في جانب الإحصاء والفرز.

حدود الدراسة:

تعنى هذه الدراسة برصد كل وعاء من أوعية المعلومات التي اشتملت على وسائل تخدم عملية استرجاع اللفظ القرآني ويشار إلى موطن وروده في القرآن الكريم، ويشمل ذلك: فهرسة (الألفاظ والمعاني والموضوعات القرآنية) المطبوعة والمخطوطة والالكترونية، ورصد نوع الخدمة التي تقدمها، بغية الوقوف على ما تحتاجه مكتبتنا الإسلامية من نوع خدمة لا نجده فيما ظهر، ورغبة في الوقوف على مدى الجهود التي بذلتها الأمة في هذا الميدان، فكان بهذا يدخل في الدراسة كل وعاء يحمل فكرة الكشاف، وهوا ما سيأتي بيانه.

الحاجة والاهمية لهذا النوع من التصانيف:

كان من أسباب ظهور هذا اللون من التصانيف ازدياد حاجة الباحثين من العلماء إلى الوقوف على نصوص بأعيانها تجمعها فكرة واحدة رافقها بعد للناس عن كتاب الله وتناقص لعدد الحفظة لكتاب الله، فصارت الحاجة ماسة إلى ظهور وسائل تدل على أماكن وجود الآيات التي يستدل بها لحاجات بحثية متنوعة.

ولا يعني أن التصنيف في جانب الفهرسة أو الاحصاء حديث الظهور، فقد لمسنا في تراث أسلافنا من الجهود في الإحصاء ما يبهر الألباب ويحير العقول، فقد قدم لنا الأسلاف أشكالا من المعاجم تتنوع في الخدمة التي تقدمها للباحثين، منها في الغريب، وفي الوجوه والنظائر، وفي المعاني

والأساليب، بل وفي الإحصاء، كما نلمسه في كتاب: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز الذي ضمنه جوانب من الإحصاء ما قد تعجز عنه وسائل التقنية الحديثة[1]. وفي كتب علوم القرآن كالبرهان والإتقان من جوانب الإحصاء والتعداد على مستوى الحرف واللفظ ما يلفت الأنظار.

التي تختلف في منهجيتها وفي طريقة الفهرسة والتكشيف.

مصطلحات الدراسة

ورد في ثنايا الدراسة مصطلحات عدة تحتاج إلى بيان، وهي: التصنيف، والمعاجم ، والكشافات.

وبيانها على النحو الآتي:

التصنيف: من الثلاثي : ص ن ف ، الصِّنْفُ والصَّنْفُ النَّوْعُ والضَّرْبُ من الشيء... والتَّصْنيفُ تمييز الأَشياء بعضها من بعض وصَنَّف الشيءَ مَيَّز بعضَه من بعض وتَصْنِيفُ الشيء جعْلُه أَصْنافاً[2]، قال الزَّمَخْشَرِيّ : ومنه تَصْنِيفُ الكُتُبِ[3]

وقال أبو هلال العسكري: أما التصنيف فالمشهور أنه: ما كان من كلام المصنف[4]، وهو ضرب من التأليف، وما نعنيه في العنوان: " ما تم تأليفه في موضوع ما".

المعاجم: جمع معجم، من الثلاثي(ع ج م)، قال الرازي: العَجَمُ بفتحتين: النوى وكل ما كان في جوف مأكول كالزبيب ونحوه[5] ، العجمة خلاف الابانة، "والاعجام: الابهام، واستعجمت الدار إذا بان أهلها و لم يبق فيها عريب أي من يبين جوابا"[6] ، نقل ابن منظور عن الليث قوله: المعجم الحروفُ المُقَطَّعَةُ سُمِّيت مُعْجَماً لأَنها أَعجمية قال وإذا قلت كتابٌ مُعَجَّمٌ فإن تَعْجيمَه تنقيطُه لِكَيْ تسْتبِينَ عُجْمَتُه[7]

وفي الاصطلاح على ما قال في المعجم الوسيط: ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم[8]، والذي نعنيه من هذا المصطلح في هذه الدراسة:

المعجم: كتاب يضمّ أكبر عددا من مفردات اللغة مقرونةً بشرحها وتفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتّبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء أو الموضوع"[1]

---

[1] لمجد الدين أبي البركات الفيروزأبادي. حيث نجده يحصي لنا عدد ورود كل حرف من كتاب الله تعالى بعد أن يقدم لنا عد الآيات فالكلمات فالحروف، وهكذا حتى الياء، وعند كل سورة نجده يحصي لنا الحروف التي انتهت بها فاصلة الآيات، ويجمعها في كلمة أو أكثر.

[2] انظر لسان العرب، لابن منظور، مادة (صنف) ج9/ 198.

[3] انظر أساس البلاغة ، الزمخشري، ص 267.

[4] الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، 112.

[5] مختار الصحاح، مادة ع ج م.

[6] المفردات في غريب القرآنالكريم، الراغب الأصفهاني، ص 323.

[7] لسان العرب، 12، 385.

[8] المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، باب العين 2، 76.

الكشافات: جمع كشاف، من الثلاثي: (ك ش ف)، مادته تدل على إظهار الشيء ورفع ما يغطيه، واصطلاحا: في مقابل الكلمة اللاتينية: (index) التي تعنى بالكلمات المفتاحية الواردة في النصوص، ثم اتخذ المصطلح أحد اتجاهين: كشاف العناوين(Title Index)، وكشاف الألفاظ: (Concordance)، وفي كل منهما نجد أن الكشاف عبارة عن دليل تتبع فيه منهجية ترتب على أثرها مادة الدليل.

والمقصود بالكشاف في هذه الدراسة: "هو عبارة عن دليل منهجي ترتب فيه الألفاظ الدالة على الآيات وفق نمط معين يخالف في الشكل ترتيب الآيات في المصحف، سواء أكان جزئيا أم شاملا دون نظر إلى آلية ترتيبه"[2] .

وصف للدراسات السابقة حول الموضوع:

عنيت مجموعة من الكتابات والأبحاث بالحديث عن المعاجم القرآنية، وأقيمت مؤتمرات تحوي في بعض محاورها العناية بالمعاجم القرآنية[3]، وستشير الدراسة إلى ذلك حسب ورودها في ثنايا البحث، لكن ستذكر الدراسة ما كان له صلة مباشرة بالحديث عن وصف هذه المعاجم، ولدى تتبعنا للدراسات السابقة وجدنا الآتي من الدراسات التي عرضت لموضوع الورقة ارتبها – ما أمكن- حسب الأقدمية :

1- دعوة إلى تكشيف القرآن الكريم، محي الدين عطية[4]، حيث كانت المقالة عبارة عن دعوة لاستنهاض هِمم الباحثين حتى يفهرسوا موضوعات القرآن الكريم كما فهرست ألفاظه، ملفتا إلى أن هذا النوع لم يحظ بعناية فائقة كما حظيت العناية بألفاظه، ثم يقدم الباحث نموذجا عمليا يشمل الجزء الثلاثين من القرآن مرتبا حسب حروف الهجاء.

2- الشيمي، عرض للحديث عن بعض الكشافات القرآنية، وذكر في ختام دراسته بعض النتائج وكان من أهمها : أن أدلة التكشيف كانت كثيرة لكن عدم التنسيق أسهم في بعثرة الجهود، ودعا إلى ضرورة العمل المؤسسي والجماعي في هذا الميدان5.

---

[1] المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، د. مساعد الطيار، ص3.

[2] كشافات الألفاظ القرآنية(التاريخ والتطور، هاني محيي الدين عطية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 17، ع 3 (1418). ص 14.

[3] من ذلك مثلا ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، حيث خصص المحور الرابع فيها للحديث عن معاجم معاني ألفاظ القرآن

[4] مجلة المسلم المعاصر، س 9، ع 33 (1403). ص ص. 173-191.

[5] الشيمي، حسني عبدالرحمن. المرجعية في خدمة النص القرآني: دراسة مبدئية للأعمال المرجعية حول القرآن الكريم. حولية المكتبات والمعلومات. مج 1 (1405). ص ص.169-186.

3- كشافات النصوص وتطبيقاتها في نصوص القرآن والحديث ، علي السليمان الصوينع1 وهي دراسة عنيت بكشافات ألفاظ القرآن فحسب. و لم تستوعب كشافات ألفاظ القرآن الكريم التي ظهرت جميعها، كما نجد فيها ما يحتاج إلى نقاش ونقد وهو ما لمسناه في مقالة عطية القادمة.

4- استخراج الآيات والأحاديث في الأبحاث العملية والدعوية2، عبدالله بن ضيف الله الرحيلي (1413) عرض في كتابه لبعض الطرق المستخدمة في تكشيف آيات القرآن الكريم، حيث عرض لبعض كشافات القرآن وكيفية الإفادة منها في عملية استخراج الآيات من النص القرآني.

5- عطية، هانئ محي الدين. برامج القرآن الكريم الآلية دراسة نقدية[3]، حيث كانت عبارة عن عقد مقارنة بين البرامج التي تقدم خدمة البحث في ألفاظ القرآن الكريم والوقوف على أنواع الخدمة، حيث منها ما يتيح البحث بالجذر ومنا ما يمكن البحث من خلال اللفظة دون توابعها ومنها ما يتيح ذلك من خلال الكلمة مع توابعها، وهي دراية مخصوصة بالبرامج وليست معنية بالمكتوب.

6- كشافات النصوص العربية، سعود بن عبدالله الحزيمي[4]، اقتصر في دراسته على ذكر أسماء لكشافات ألفاظ القرآن، وقد أقتصر على ذكر بعضها و لم تكن دراسة مستوعبة، وخلت من جوانب التحليل والبيان.

7- الكشاف الموضوعي لآيات القرآن الكريم – الجزء الأول: السنن الإلهية في الكون والأنفس والأمم، زينب عطية. القاهرة: دار الوفاء، 1417، لم أعثر عليها، لكن عنوانها واضح في أنها محاولة لتقديم تصنيف موضوعي للآيات، واختير موضوع السنن الألهية

8- الكشاف الاقتصادي لآيات القرآن الكريم،، محيى الدين عطية، صدرت في كتاب عام 1991، عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هيرندن- الولايات المتحدة.

9- . كشافات الألفاظ القرآنية المخطوطة: التاريخ والمفهوم[5] ، هانئ محي الدين عطية، وهي مقالة عنيت عنيت بالتتبع التاريخي لكشافات الألفاظ القرآنية وإبراز نوع الخدمة التي تقدمها، واقتصرت على المخطوط منها، وقد أبدع صاحب الدراسة في التتبع التاريخي لهذا النوع من التصانيف وقدمت نقدا لما تقدمها، وقدم فيها نقدا لبعض ما جاء في مقالة الصوينع سالفة الذكر، وهو ما جعلني أقدم ذكرها على هذه الدراسة.

---

[1] مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 7، ع 3 (1407). ص ص. 5-52.

[2] ،. استخراج الآيات والأحاديث في الأبحاث العلمية والدعوية (الحاجة إليه ووسائله وطرقه).- الرياض: دار المسلم، 1413.

[3] مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 14، ع 3 (1415). ص ص. 5-53.

[4] مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 2، ع 2 (1417). ص ص.121-132.

[5] مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 17، ع 3 (1418). ص ص. 5-42.

10- سبيل الهدى: دراسة تاريخية وتبويب موضوعي لآيات من القرآن الكريم علي حسين السايح 1 عرض لفهرسة القرآن الكريم وعدّ كتب غريب القرآن من كشافات ألفاظ القرآن، كما عرض بإيجاز إلى بداية الفهرسة اللفظية لآيات القرآن الكريم، وكان من غريب ما تبناه أن المستشرقين هم أول من عمل فهرسة لألفاظ القرآن الكريم.

11- كشافات آيات القرآن الكريم (دراسة للاتجاهات النوعية والعددية وطرائق الترتيب) مساعد بن سليمان الطيار[2] كان الهدف الأساس من هذه الدراسة هو التعرف على الاتجاهات النوعية والعددية لكشافات آيات القرآن الكريم، وقسمها وفق فئات أربع هي: (الكشافات اللفظية، والكشافات الموضوعية، وكشافات أوائل الآيات، وكشافات أخرى). ولعلها من ألصق الدراسات المتقدمة لموضوع دراستنا، لكنها اقتصرت على جملة من الكشافات المطبوعة وهي قرابة النصف مما جمعناه تقريبا أما الإليكترونية منها فلم يعرض البحث لها، وهو ما ترجو الدراسة بيانه، فضلا عن أن دراستنا ترصد مواطن الحاجة التي لم تنل حظها بعد.

12- رسالة دكتوراه بعنوان:"الكشافات الموضوعية الآلية للقرآن الكريم: دراسة تحليلية مقارنة"للباحث مجدي عبد الجواد الجاكي[3]- تناولت الدراسة تحليل هذه الكشافات من خلال منهج تقييمي وضعه الباحث، وعمل بينها مقارنة، كما قام الباحث بوضع مجموعة من القواعد الإرشادية لإعداد كشاف موضوعي آلي متكامل للقرآن الكريم.

13- وهناك عدد من أوراق المؤتمرات التي قدمت لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم، أذكر ما هو أشد لصوقا بموضوع دراستنا، منها:

- معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم/ أ.د . فوزي يوسف الهابط.
- معاجم مفردات القرآن(موازنات ومقترحات) أ.د. أحمد حسن فرحات
- المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم/ الدكتور عبد الرحمن بن محمد الحجيلي.
- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته/ الدكتور أحمد مختار عمر
- معجم المسائل النحوية والصرفية الواردة في القرآن الكريم الدكتور ف. عبد الرحيم

14- كما أن هناك بعض المقالات المتناثرة والتي تنوعت في مادتها التي تقدمها بغرض خدمة التعريف بالمعاجم التي ظهرت او مقترحات بشأنها، من ذلك:

---

[1] 11- حسين، السايح علي.- طرابلس (ليبيا): جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 1999.

[2] الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر. أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم.- الدمام: دار ابن الجوزي، 1421.

[3] جامعة بنها، 2006.

- مقالات الدكتور محمد زكي محمد خضر، حيث نجد له عددا من الأبحاث في هذا الميدان، منها ما نشر في مجلات، ومنها ما هو موجود على الموقع الخاص به، وأسرد عناوينها دون تفصيل لما حوتها حتى لا يكون ذلك على حساب الدراسة بكاملها فهي محدودة في عدد صفحاتها:

1. قواعد بيانات القرآن الكريم كأساس للمعجم الآلي الموسع للغة العربية ، ندوة إتحاد المجامع اللغوية العربية ، عمان – الأردن ، 2002.
2. قواعد بيانات القرآن الكريم – مجلة الفرقان تشرين الثاني 2003 و كانون الثاني 2004 .
3. نحو معالجة الدلالة في اللغة العربية عبر قواعد البيانات: دراسة أولية لنص القرآن الكريم- المؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الآلي (المعلوماتية في خدمة ضيوف الرحمن) جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، 2004.
4. الجوانب البرمجية في إعداد المعجم المفهرس للتراكيب المتشابهة لفظًا في القرآن الكريم – مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، العدد 1 - 2004
5. التعامل مع القرآن الكريم في عصر المعلوماتية – مؤتمر كلية الآداب (حضارة الأمة وتحدي المعلوماتية)، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 17-19 أيار 2004.
6. المعلوماتية في خدمة القرآن الكريم- محاضرة عامة في كلية الشريعة، الجامعة العالمية الإسلامية في ماليزيا، 25 حزيران 2004 .
7. حروف الفاصلة القرآنية – مجلة الفرقان – العدد 33- تموز/آب 2004.
8. التقاء الحروف المتماثلة في القرآن الكريم – مجلة الفرقان العدد 50 آذار 2006 .

ونذكر كذلك بجهود الباحث مختار فوزي النعال، الذي قدم ما يقارب العشرة معاجم في موضوعات مختلفة[1]

- كشاف معاجم الألفاظ القرآنية، دراسة قام بها الباحث: يحي بن علي كمندر تحت إشراف د. حكمت بشير ياسين[2]. والدراسة تقدم قائمة بأسماء المعاجم القرآنية مثل:لكن كما ذكر في المقدمة أنها تهدف إلى رصد المكتوب في هذا الميدان والوقوف على محطاته، وبيان حجم الإضافة، و لم أجد فيها سوى ذكر القائمة مجردة من أي تعليق، وذكرت (91) معجما، وليس فيما هو معروض على الشبكة غير هذا و لم يتبين لي ما إذا كانت هذه مرحلة أم إنها انتهت، والمعروض فقط 16 صفحة

---

[1] من ذلك : موسوعة الألفاظ القرآنية (كتاب) 1993 ، والمعجم المفسر لألفاظ النبات الواردة في القرآن الكريم وما جاء بها من الأحاديث وأقوال أهل اللغة وعلم النبات والطب ورجال التفسير فيها (كتاب) ،2003

[2] صادرة عن معهد البحوث والاستشارات في جامعة الملك عبد العزيز، ويبدو من خلال المقدمة أن كرسي مجموعة ابن لادن للدراسات القرآنية تتبنى هذه السلسلة، وكتب عليها: السلسلة الأولى بيلوغرافيا الدراسات القرآنية انظر الموقع التالي:
www.scribd.com

- ألفاظ النص القرآني: دراسة كمية معجمية وبحث في اللسانيات الإحصائية ... القرآن - حميد العزوي - 1994 .
- معجم مفردات القرآن الكريم دراسة دلالية وتركيبية وصرفية - الهلال، محمد - دكتوراه - التهامي الراجي - 1998 المغرب - جامعة محمد الخامس - كلية الاداب/المحمدية - لسانيات .
- الآلة والأداة في القرآن الكريم معجم ودراسة - الشماع، شذى معيوف يونس - بعد 2002 - العراق - جامعة الموصل - التربية
- الحقول المعجمية في القرآن في ضوء المعجمية - نجاة، عصامي - دبلوم دراسات عليا - احمد العلوي - 1999 - المغرب - الرباط - كلية الاداب — لسانيات.

وأخيرا، من أحدث ما صدر عن دور النشر- وهو ما اطلعت عليه بعد تسليم البحث بصورته الأولى، كتيب بعنوان: الموسوعة البيانية للمعاجم القرآنية) لأحمد حسن الخميسي[1]، وهو كتيب من الحجم الصغير تحدث فيه الكاتب عن مجموعة من كتب المعاجم ، وكان إلى عمومية الوصف أقرب منه إلى دقة المصطلح، فقد كان يذكر معاجم الألفاظ والغريب والوجوه والنظائر والإعراب، وبعض كتب التفسير، كما كان يفتقر إلى المنهجية في الحديث عن الكتب المذكورة ، فهي أشبه بسجل يبرز ملحوظاته على الكتاب ووصفه كما بدا للوهلة الأولى، ولم يسر على منهجية واضحة، فقد أدخل بعض الكتب التي أحصت ما كتب حول القرآن.[2]

وبهذا يتبين لنا أن جهودا كبيرة بذلت من قبل الباحثين لتعريفنا بهذه المعاجم التي وجدت لتقدم خدمة للباحثين في كتاب الله على اختلاف حاجاتهم ومتطلباتهم، ولعل هذا الحجم من الدراسات يكشف لنا عن حجم المعاجم والكشافات التي قامت لخدمة كتاب الله تعالى.

الفصل الأول

المعاجم القرآنية إطلالة على محطاتها التاريخية (المسح التاريخي)

تنوعت الكشافات التي كتب لها الظهور بتنوع الوظائف والخدمات التي كان يهدف أصحابها إلى تقديمها، وفي محصلة الأمر كان الغرض تيسير سبل الوصول إلى اللفظ القرآني ومعرفة موطن الآية واسم السورة.

وأيا كانت حجم الإضافة إلى هذه الخدمة سواء أكانت بتقديم المعنى اللغوي للفظة أم ببيان مدلولها وإعرابها والقراءة فيها وموضوعها أم غير ذلك فهي في نهاية الأمر تقدم خدمة معجمية تعنى بها

---

[1] من إصدارات دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط1، عام 2008م، 165 ص.

[2] مثل كتاب : معجم الدراسات القرآنية/ ابتسام مرهون الصفار.

هذه الدراسة بغرض رصد هذه الجهود والكشف عن حجم الخدمة التي تقدمها وإبراز مواطن تكرار الجهود وضياعها نتيجة لغياب التنسيق بين الباحثين أو نتجة عدم انتشارها مما كان سببا في أن تتبعثر جهود الأمة في الوقت الذي يمكن أن توجه لتقدم خدمة شاملة على اختلاف الحاجات وتنوع متطلبات الباحثين.

هذا الفصل من الدراسة سيطلعنا على المراحل التاريخية التي مر بها هذا الفن، وأبرز المحطات التي مر بها، وهو فصل استكشافي لا بغرض الإحصاء وإنما بغرض تتبع أنواع الخدمة التي تقدمها هذه المصنفات.

المطلب الأول: الكشافات اللفظية[1]:

يشير تاريخ أول ظهور لكشافات ألفاظ القرآن الكريم إلى الفترة ما بين(1060-1074هـ)تقريبا، حيث ظهرت تصانيف ترتب فيها الآيات لا حسب الألفاظ وإنما حسب أوائل الآيات وقد كانت سردا للآيات كما وردت في المصحف[2]

وفي منتصف القرن الحادي عشر الهجري على يد العالم التركي محمود الورداري حافظ محمود (1061هـ) في كتابه المعروف ب"**ترتيب زيبا**"[3] وهي كلمة فارسية تعني الترتيب الجميل والذي يبدو أنه قسمه على أبواب تتبع حروف المعجم لكن كان ترتيبا للألفاظ كما وردت دون إرجاع لها إلى جذورها مع بيان مواضعها برموز تدل على السور[4]، وهناك من يقول بانه اعتمد في ترتيبه على أوائل الآيات، وخالف فيه الترتيب المعجمي[5].

لكن بعد التدقيق في الأمر وجدنا أنه يوجد كتابان يحملان هذا الاسم (ترتيب زيبا) أحدها وهو المشار إليه للورداري، والثاني لصالح ناظم فقد طبع مع تغيير في عنوانه (**دليل الحيران**)، فالأول كان الترتيب فيه الكلمات ضمن السياق، والثاني يأخذ بأوائل الآيات[6]، وكذلك ظهر:(**فهرست آي**

---

[1] يعزو بعضهم السبب في تأخر ظهور هذا اللون من المصنفات قياسا بسائر العلوم المتصلة بالقرآن إلى أن المشتغلين به قديما كانوا من حفظة كتاب الله ولا يشق عليهم معرفة مواطن الآيات، وهو ما لم يستحسنه عطية وعزاه إلى أنه تزامن مع انتشار طبعات المصاحف، انظر د. مساعد الطيار في مقاله (كشافات آيات القرآن الكريم دراسة للاتجاهات النوعية والعددية وطرائق الترتيب ، ص2.

[2] انظر مقال كشافات ألفاظ القرآن المخطوطة التاريخ والمفهوم، هانئ محي الدين عطية ص 16.

[3] أكمله وهذبه عبد الغني النابلسي ت (1062) في كتاب أسماه : عنوان الآيات. صرح بأسماء السور تسهيلا على الباحثين، وقدم وبدل، وقام أيضا عالم آخر اسمه: ابراهيم بن مصطفى النقشبندي الوارداري (كان حيا (1095) بعمل آخر أسماه : تهذيبالترتيب في فهرست أيات القرٓن العظيم ، من أبرز ما عمله (مسح التكرار،وإدخل الآيات في جداول وهو أسهل. انظر عطية ص 17.

[4] انظر عطية ص 16

[5] كشافات النصوص وتطبيقاتها في نصوص القرآن والحديث، علي السليان الصوينع، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ع 3، يوليو، 1987م، ص13 وما بعدها. والكشاف المذكور عني به حافظ ابراهيم بن مصطفى، واخرجه تحت عنوان تيسير الترتيب.

[6] عطية 29.

القرآن في سلك ترتيب يعرف به مكانها ويعلم أوانها)، للمولى موسى الهزاري (كان حيا عام 1056هـ) رتبه على الاسماء والحروف والأفعال وبين مواطن الآيات والسور، كما ظهر كتاب اسمه(**كشف الآيات**) للميرزا محمد رضا بن عبد الحسين النصيري الطوسي (1067) رتب الألفاظ حسب حروف الهجاء وتحت كل حرف يرتب آخر الكلمة حسب حروف الهجاء ويشير إلى نظائر الكلمة في أول موطن ترد فيه[1].

وفي القرن الثاني عشر ظهرت كشافات القرآن تباعا، من أبرزها: (**الجداول النورانية في استخراج الآيات القرآنية**) ناصر بن حسين الحسني الحسيني (1118هـ)، و(**أنهار الجنان من ينابيع آيات القرآن في أوليات الآيات القرآنية**) لعبدالله باشا الوزير الشهير ب (جتة جي) ت (1174) ، و(**تيسير البيان في تخريج آيات القرآن**) لأحمد خان من رجالات القرن (12هـ) و (**الرسالة الواضحة لاستخراج الآيات القرآنية**) للملا محمد بن علي الكربلاني ، وبعدها (**نجوم الفرقان في كشف آيات القرآن**) لمحمد بن سعيد الأفغاني (قرن 12هـ)واختلفت المناهج وطرق الترتيب لهذه الكشافات.

يشار إلى أن تكشيف الآيات القرآنية، وترتيب آياته بغير الطريقة المعهودة –الترتيب حسب سور المصحف المعروف – قد لقي في بداية الأمر اعتراضا من بعض علماء الإسلام على هذه النوعية من الترتيب، – ولا أرى وجها لهذا الاعتراض– فهو لغرض الإفادة في تحديد أماكن آيات القرآن الكريم[2]

وللمستشرق الألماني جوستاف فلوجل (**نجوم الفرقان في أطراف القرآن**).وهو أول كشاف من وضع المستشرقين، ظهر بعد قرنين من ظهور ترتيب زيبا[3]، ونلحظ التشابه في العنوان بينه وبين كتاب محمد سعيد الأفغاني، وهو أول كشاف يأخذ بالترتيب الجذري للكلمات في كشافات هذا الفن،إذ كان المتبع الترتيب الهجائي للكلمات كما وردت في السياق[4]. وللمستشرقين كشاف ثان وضعه المستشرق الفرنسي جول لابوم والمعنون ب(**تفصيل آيات القرآن الحكيم**) وهو كشاف موضوعي، ترجمه محمد فؤاد عبد الباقي. وقد كثرت عليهما الملحوظات سواء من حيث طريقة الترتيب أم من إغفال للكثير من آيات القرآن الكريم التي تم تكشيفها. مما دعا إلى صدور (**المستدرك**) على هذا الكشاف قام بإعداده إدوارد مونتيه[5].

---

[1] عطية 17. وقد لمست أنه يشبه معجم الألفاظ والتراكيب المتشابهة، وهو ما نجده في القوائم.

[2] أشار لهذا د. مساعد الطيار في مقاله (كشافات آيات القرآن الكريم دراسة للاتجاهات النوعية والعددية وطرائق الترتيب ، ص2.

[3] عطية (18).

[4] عطيه 21

[5] الطيار

يأتي بعده كتاب **فيض الرحمن لطالب آي القرآن**/ علمي زاده فيض الله الحسني، في أوائل القرن الرابع الهجري، رمز للسور ووضع الكلمات تحت رءوس موادها لكنه أغفل الكلمات التي يكثر ورودها1.

يأتي بعد ذلك: **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**/ محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن الحاج صالح محمد، جاء ليستدرك على كتاب (**نجوم الفرقان في أطراف القرآن** ل فلوجل الألماني(السالف الذكر) – أمرين هما:

الأول: ما وقع فيه من أخطاء في رد بعض الألفاظ إلى موادّها اللغوية – وعددها تسعة وثلاثون كلمة – أثبتها في مقدمة المعجم وذكر المواضع الصحيحة لها.

الثاني : تصحيح أرقام الآيات في (نجوم الفرقان) اعتمادا على المصحف الذي طبعه (فلوجل) لنفسه و لم يستند في عدّ آياته إلى علم وثيق في ضبط الآي وعدّه.

ومما أخذ على المعجم:

- وضع بعض الكلمات في غير مواضعها الصحيحة2.
- أحيانا كان يعامل الاسماء الأعجمية معاملة الافعال يرجعها إلى ما يعتقد أن جذر لها3
- عدم كتابة الآيات الكريمة وفق الرسم العثماني تبعا لخط المصحف. وخلو الآيات من الضبط التام بالشكل.
- إغفاله للأدوات والضمائر. وهذا ما دفع لظهور **معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم** " للدكتور إسماعيل عمايرة والدكتور عبد الحميد السيد ، فقد عدّا عملهما تتمة لمعجم محمد فؤاد عبد الباقي ، وكذلك " **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم** " لمحمد حسن الشريف ، الذي نوه في مقدمته إلى أن كتابه يعد إضافة متواضعة إلى الجهود السابقة لوضع فهارس شاملة للقرآن الكريم ، مثل : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم [4].

وبهذا نجد أن المعجمين المذكورين أخيرا يستكملان حاجة الباحثين البحثية.

كما ان في ظهور **الدليل المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** للمهندس حسين محمد فهمي الذي أراد ان يكون مستكملا لما فات صاحب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، حيث ضم إلى ذلك حروف الأدوات والضمائر، فهو يشمل الأسماء والأفعال والحروف على طريقة الرجوع بالكلمة إلى أصلها،

---

[1] الصوينع 13

[2] من ذلك مثلا: لفظة (التراقي) وضعها في مادة (ر ق ي) (1) والصحيح وضعها في مادة (ر ق و) كما نصّ عليه الفيروز آبادي في القاموس المحيط وغيره، وأما (لم يتسنّه) فوضعها في مادة (س ن هـ) والأرجح وضعها في مادة (أ س ن) أو (س ت ن) والهاء للسكت، للمزيد انظر: الطيار 28.

[3] للمزيد انظر الطيار: 27.

[4] الطيار 28.

ثم البحث عنها في مفردات ذلك الأصل وهو عبارة عن دليل ابجدى وبيان احصائى، وعليه ملحوظات1.

كما نجد: (**معجم ألفاظ القرآن الكريم**)، الذي صدر عن مجمع اللغة العربية، وقد توافر له ما لم يتوافر لغيره من المعاجم الأخرى التي وُضعت مناهجها بجهود فردية لمؤلفيها ، فكان المجمع – خلال سنوات إعداده – يكرر النظرة تلو النظرة ، حتى استقام منهجه على سوقه وبلغ غاية ما يحتاج إليه الباحث، كما جمع بين المعاجم المفهرسة ومعاجم المعاني في آن واحد ؛ إذ يشير إلى عدد مرات ورود اللفظة في القرآن الكريم بين قوسين تحتها كما يدل على مواضع الآيات في السور القرآنية بذكر رقم الآية واسم السورة، ولم يغفل الدلالة اللفظية عند ورودها فيوضح معناها بعبارات موجزة، ثم يفسرها في السياق القرآني – وهو غاية ما يريده طالب المعجم – وإن كان لم يلتزم بالرأي الأرجح عند أهل التفاسير[2].

كما نلمس ظهور أنواع أخرى تمت فهرستها حسب طريقة نادرة غير معروفة كثيرا، كما في حال الكشافات التي تعتمد على أواخر الآيات. وهو من أندر الأنواع ، كما هو حال (**الفهرس المزدان بآيات القرآن**)[3]، ذكر ذلك في المقدمة وقد جعله في قسمين الأول على بداية الآية ، والثاني على أواخر الآية.

وهناك طريقة تكشيف الآيات القرآنية وفق نظام حساب الأبجدية الذي صنعه عبد العزيز سعيد هاشم، وسماه (**دليل الآيات القرآنية بالأرقام والأبجدية**). ومنه بعد هذا نشير إلى وجود معاجم أخرى تقدم للباحثين خدمات متفرقة ومفيدة مثل البلاغية والدلالية..

ولا شك أن كما هائلا من المعاجم ظهرت تباعا تتفاوت فيها الخدمة لكنها بعد الاستقراء نجدها لا تعدو الخدمات المشار إليها، حيث لا نجزم بوجود جديد خدمة على ما سبقت الإشارة إليه، ومن أجل عدم التكرار، فإننا سنحيل القارئ إلى القوائم التي أعددناها لإحصاء هذا اللون من المعاجم، فالقوائم ستنطق حتما بحجم ما ظهر ،

وجريا مع هدف الدراسة فأننا سنعرض لمعجمين ظهرا مؤخرا فيهما خدمة جديدة نوعا ما، وهما:

1- معجم الألفاظ والتراكيب المتشابهة/ د. محمد زكي محمد خضر، حيث يعنى بجمع المواطن المتشابهة للتعبير وعدد ورودها، لكن هذا النمط من المعاجم وإن كان يورد كل كلمة إلا أنه لا يورد في الموطن الواحد تمام الآية، وهو أكثر إفادة لأحد فريقين، الحفظة حيث يمكنهم ضم المواطن المشابهة

---

[1] مطبوع تحت عنوان: قاموس الألفاظ القرآنية، طبعته دار المعارف عام 1993م، 928 ص.

[2] المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم/ عبد الرحمن محمد الحجيلي، ورقة مؤتمر،

[3] حمادة عبيد أحمد إبراهيم- الدار العربية للموسوعات، ط1، 2010.

والتفريق فيما بينها ، والثاني وهم الدارسون لألفاظ القرآن دراسة موضوعية، حيث يمكنهم من خلال النظر في المواطن المتشابهة دراسة المصطلح أو اللفظ أو الموضوع أحيانا. ويلحق بهذا النوع معجم مفردات القرآن الكريم/ عبد المعين عبادة[1] ، حيث يستخرج الكلمة المفردة في القرآن ويذكر عدد تكرارها، حسب حروف الهجاء، ويلتزم الرسم العثماني، وإذا تكررت اقتصر على ورودها مرة واحدة ، ويتعامل مع الكلمة وحدة واحدة مع لواحقها مرتبة حسب حروف الهجاء، وهو أفيد في الجانب الإحصائي.

2- ومعجم الفرائد القرآنية/ باسم بسيوني، حيث كان حصر الكلمات التي لم ترد في القرآن الكريم إلا مرّة واحدة، ولم يشتق من جذرها اللغوي سواها، ومن ثم التعريف بهذه الكلمات، مما يساعد الدارسين، والباحثين في ظواهر اللفظة القرآنية، المساعدة على استعمالها في كلامنا، مع تقديم تفسير سريع لألفاظ المعجم، ثم تناولها في أصلها اللغوي وسياقها القرآني، وكان يذكر كامل الآية التي وردت بها اللفظة ويعزوها لمكانها في السورة ورقمها في السورة.

خلاصة أشكال الخدمة لهذا النوع:

وخلاصة الأمر: أن الكشافات اللفظية يمكن أن تقسم إلى ثلاثة أنواع هي: الكشافات اللفظية حسب مستوى الجذر، والكشافات اللفظية حسب مستوى الكلمة (رسم الكلمة)، والكشافات اللفظية دون سوابق، حيث نجد منها ما اعتمد على فهرسة ألفاظ القرآن هجائياً، كما هي، أولا بلا سوابق، أو بردها إلى جذرها اللغوي. ومنها ما اعتمد على فهرسة آيات القرآن بحسب أوائل حروفها، ويوجد إختلاف بينها في تفصيلات المنهج المتبع في الفهرسة.

وفي كل طريقة من الطرق السابقة من الفوائد التي تقدم للباحث خدمة قد تفتقر إليها الطريقة الأخرى، فمثلا:

- فهرسة آيات القرآن بحسب أوائل حروفها – فضلاً عن كونها طريقة سهلة لمعرفة تخريج الآية بحسب أول حروفها – تجمع الآيات المتشابهة في بداياتها، والتي تكون بينها علاقات دلالية وأسلوبية ونحوية وصوتية، ومن شأن هذا كله إفادة دارسي القرآن على إختلافهم، من حافظ، أو مفسر، أو فقيه، أو لغوي، أو مترجم لمعانيه.
- أما فهرسة الآيات على أواخر الآيات فتفيد في كونها تجمع الآيات التي تتشابه في فاصلتها، وعلى هذا النهج سار المعجم المسمى ب(الفهرس المزدان بآيات القرآن، حيث يقول: "وكما أن جمع الآيات المتشابهة في بداياتها معاً مفيد لهؤلاء جميعاً، فقد رأيت[2] إلى جمع الآيات المتشابهة في نهاياتها معاً مفيد لهم أيضاً، ومن هنا جاءت فكرة إعداد فهرس للقرآن يقوم على ترتيب آياته بحسب أواخر حروفها،

---

[1] دار إحياء التراث الإسلامي – قطر، ط 1 ، 1985، 511 ص.

[2] الفهرس المزدان بآيات القرآن

وهذه الطريقة في فهرسة القرآن مبتكرة، و لم يسبق إليها أحد، فيما أعلم. ويتابع: "وإستكمالاً للفائدة المرجوة من هذا الفهرس، وإستدراكاً على الفهارس السابقة – التي رتبت آيات القرآن حسب أوائل حروفها – بعضَ القصور في الطريقة والمنهج، فقد عزم المؤلف على أن يكون فهرساً مكوناً من قسمين: القسم الأول فهرس لآيات القرآن بحسب أوائل حروفها، والقسم الثاني فهرس لآيات القرآن بحسب أواخر حروفها، مع إحصاء عدد الآيات في كل باب، وكذلك إحصاء عددها في كل فصل".اه

وقد تم إحصاء كشافات هذا النوع حسب التفصيلات الآتية :

1- ما تم تكشيفه اعتمادا على جذور الكلمات .وتمثله المجموعة (1) في الملاحق، حيث تبين أن قرابة () معجما من المعاجم التي دخلت الإحصاء.

2- ماتم تكشيفه بناء على أوائل الكلمات كما هي مع لواحقها، وتمثله المجموعة (2) في الملاحق، حيث تبين أن قرابة ( ) معجما من المعاجم التي دخلت الإحصاء.

3- ما تم اعتماده على أوائل الآيات: حيث يعتمد على بداية الآية القرآنية كمدخل كشفي، ثم ترتب الآيات وفق حرفها الأول والثاني وهكذا، وهو من أسهل أنواع التكشيف، ولعل من أقدمها ترتيب زيبا السالف الذكر، وتمثله المجموعة (3) في الملاحق، حيث تبين أن قرابة (9) معاجم من المعاجم التي دخلت عينة الدراسة.

وقد أوردت ملحقا بالدراسة يحصي أسماء معاجم الألفاظ ومعاجم الغريب والمعاجم الموضوعية التي ظهرت ورقيا، وكان عددها يزيد على (244) معجما تقريبا.

المطلب الثاني: كشافات غريب القرآن

ظهرت كتب غريب القرآن في عهد مبكر، وفيها ما لا يخفى من الإحصاء وقد اتبعت الدراسة بملحق يضم عناوين هذا المؤلفات في هذا الفن حيث كان عددها التقريبي (117) مؤلفا[1]، ولدى استقراء المؤلفات لمسنا أن المؤلفين في هذ الفن سلكوا أحد طريقين:

الأولى: إبراز معاني الألفاظ كما هو ترتيبها في المصحف

والثانية: تشبه طريقة فهرسة الالفاظ، من حيث الترتيب المعجمي حيث ترتب الألفاظ وفق حروف الهجاء، على أن هذه الطريقة لها أكثر من صورة:

1- ترتيب الألفاظ ـــ وفق حروف الهجاء ـــ لحروف الكلمة جميعها مع لواحقها أي دون تجريدها من الزوائد، ومن أوائل هذا اللون كتاب كتاب: **نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن** . للعُزَيْزِي السجستاني (ت330هـــ).

---

[1] انظر الملحق المخصص لذلك في توابع الدراسة.

2- ترتيب الألفاظ وفق حروف الهجاء بعد تجريدها مع مراعاة الحرف الأول فالثاني فالثالث، وأول مؤلف وصل إلينا خبره كتاب (**الغريبين**) لأبي عبيد الهروي (401 هـ).

3- ترتيب الألفاظ وفق حروف الهجاء بعد تجريدها من الزوائد ، بالنظر إلى الحرف الأخير ثم الأول وما يليه ، وأقدم من ألف كتابا على هذا المنهج زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي (بعد 668 هـ) في كتابه (**تفسير غريب القرآن العظيم**) [1] وإرجاع اللفظ للجذر الثلاثي واستقراء الألفاظ الواردة في القرآن في الموطن الواحد

وقد كانت المصنفات في هذا الفن متفاوتة، فمنها:

1- قسم اقتصر على ذكر الغريب من الألفاظ وقدم لها شرحا موردا إياها حسب ورودها في السور.

2- قسم كسابقه، لكن كان الترتيب حسب الجذر.

3- قسم يذكر معاني الالفاظ القرآنية جميعها ولا يقتصر على ذكر الغريب منها ، ويرجع الألفاظ إلى جذورها، لكنه لا يعزو الألفاظ إلى مواطنها كخدمة معاجم الألفاظ، وبهذا نجدها لا تقوم مقام المعاجم كحال الكشافات اللفظية.

4- قسم يذكر معاني الالفاظ القرآنية جميعها ولا يقتصر على ذكر الغريب منها ، ويرجع الألفاظ إلى جذورها ويعزو الألفاظ إلى مواطنها ويغني عن خدمة معاجم الألفاظ، كالوصول إلى مورد اللفظة وعدد ورودها، ومن ذلك (**معجم ألفاظ القرآن الكريم**) الصادر عن مجمع اللغة العربية[2]- تقدم الحديث عنه، **ومعجم الألفاظ والأعلام القرآنية**[3]، ونشير هنا إلى أن بعض الدراسات قدمت مقترحا لجعل المعجم المشار إليه آنفا والصادر عن المجمع عمدة ومنطلقا لمعجم جديد يحوي خدمات أخرى .

---

[1] المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، عبد الرحمن بن محمد الحجيلي ورقة مؤتمر

[2] معجم ألفاظ القرآن الكريم: صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة في 6 مجلدات، طبعه المجمع في الفترة ما بين 1953 م إلى 1969م. وجمعت فيه ألفاظ القرآن، ورتبت ألفبائيًّا وفق أوائل أصولها، وأدرج تحت الأصل مشتقاته، يبدأ بشرح الكلمة شرحًا لغويًّا، ثم قرآنيًّا، ويبين عدد مرات ورودها في القرآن الشريف، ويتحاشى تفسيرات المتكلمين والفقهاء، ويغفل الدخيل من الألفاظ وكذلك الأعلام، يستشهد في شرحه بآيات، ويعتمد على المصحف الشريف المطبوع بالمطبعة الأميرية سنة 1344هـ (سنة 1952م).

[3] معجم الألفاظ والأعلام القرآنية" أعده الأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم، الطبعة الثانية ، صدرت في القاهرة، دار الفكر العربي سنة 1969، في حوالي 311، 298 صحيفة، ، ويشمل جميع القرآن مرتبة ألفبائيًّا وفق أوائل أصولها، ويفسرها لغويًّا وحسب استعمالها في السياق القرآني، ويبين عدد مرات ورود كل لفظ ومواضع نصوصه في السور والآيات، مع تعريف بالأعلام التاريخية والجغرافية، ويجدر هنا أن نشير أن الطبعة الأولى من هذا المعجم – الذي لم يأخذ حظَّه من الشهرة، رغم جدية إعداده، والجهد المبذول فيه – صدرت طبعته الأولى عام 1961م في حوالي 439 صفحة، وكانت الطبعة الثانية منه مزيدة ومنقحة.

أما خلاصة أشكال الخدمة التي تقدمها معاجم هذا النوع فنجملها في الآتي بناءا على أوسعها ظهورا، وهو المعجم الصادر عن المجمع:

أ – اشتملت بعض المعاجم على جميع الألفاظ والأسماء والأفعال والحروف ، دون الإخلال بأي منها.

ب –كان ترتيب هذه الكلمات ترتيبا ألفبائيا دون نظر إلى أصالة الحروف أو زيادتها ، لتيسّر ذلك وسهولته على الباحثين.

ج – تم تحديد الآيات التي ورد فيها اللفظ بكل دقة مع مراعاة تمام المعنى، ثم ذكر رقم الآية فالسورة ورقمها.

د – تمت الإشارة إلى عدد مرات ورود كل لفظة .

هـ – تفسير اللفظ الغريب بمرادفه (إن وجد) ، أو بمضاده ، أو توضيحه بعبارة موجزة ، ثم بدلالة السياق القرآني عليه ، وعدم التوسع في ذلك.

و – تم وضع رموز خاصة للإشارة إلى الألفاظ المكررة ، ومراعاة أن تكون عند الطبع بحروف صغيرة ، لغرض تصغير حجم الكتاب(ما أمكن).

المطلب الثالث: الكشافات الموضوعية:

أما المعاجم الموضوعية، فلأنها لا تعتمد على ألفاظ القرآن لاستخراج مادتها فإن دخولها ضمن حديثنا لن يكون بالتفصيل كما هو شأن معاجم الألفاظ ، لكنها تدخل ضمن الإحصاء، وسنشير إلى ما تطور منها عند المقترحات بإذن الله تعالى:

يعد تكشيف هذا النوع من أصعب أنواع التكشيف، فهو يعتمد أولا على فهم المكشف للنص المراد تكشيفه، وقد لوحظ وجود تفاوت كبير بين ما ظهر من المعاجم الموضوعية، ولعل من أوائل هذه المعاجم : **تفصيل آيات القرآن الحكيم** لجول لابوم[1] ويليه **المستدرك** لإدوارد مونتيه ، وقد قسم أبوابه إلى (18)، وتحت كل باب منها فروع تبلغ عدتها (350) فرعا، لكن هذا المعجم كانت عليه مآخذ كثيرة أبرزها في وضع آيات تحت رؤوس موضوعات لا تتناسب معها، ومنها: **تبويب آي القرآن الكريم من الناحية الموضوعية**[2]، **والجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم**، لمحمد فارس بركات3، وهو معجم رتب فيه مادته حسب الموضوعات الكبرى ثم وضع موضوعات جزئية تحتها.

وقد ألحقت قائمة بأبرز كتب هذا الفن في آخر الدراسة، وبالجملة نجد أن منها ما كان يذكر العنوان، ويذكر الآيات الدالة عليه تباعا حسب ترتيب السور، وذلك مثل كتاب: المعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم[4]،

فمن جوانب العقبات: ما نجده من قصور في عملية وضع الآيات تحت بعض رؤوس الآيات.

ولنا أن نقسم هذا اللون من المعاجم إلى أقسام:

- المعاجم الموضوعية التي تناولت مفردات القرآن كاملة. ومن ذلك ما تقدمت الإشارة إليه.
- المعاجم المخصوصة، حيث تناولت- موضوعات معينة، وذلك مثل: **الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم**[5].
- معاجم مصطلحات فن معين وتتبع مواطن وروده في القرآن الكريم، ومن ذلك مثل **قاموس القرآن الكريم** (**معجم النباتات**)[6]، **ومعجم الصطلحات العسكرية في القرآن الكريم7.**
- لكن من هذا اللون نجد أسماء معاجم أكثر شمولية منها، كما الشأن في المعجمين: **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**[8]، **ومعجم الأدوات والضمائر**[9]، **ومعجم حروف المعاني**[10].

---

[1] نقله إلى العربية محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت ، د. ت، 670 ص

[2] أحمد ابراهيم مهنا،مجلة كتاب الشعب، التراث و العلوم الإسلامية لكل الشعب، مطابع دار الشعب بالقاهرة، 1405 ه، 1985 م. علما أن من أوائل طبعاته 1970م.

[3] أشار في المقدمة إلى أن له كتاب المرشد إلى آيات لقرآن الكريم وكلماته،وكان في زيادة واستدراك لما فات فيض الله العلمي في معجمه فتح الرحمن.

[4] صبحي عبد الرؤوف- دار الشروق- القاهرة – 1995، ص819.

[5] د. صلاح الخالدي، دار القلم – دمشق ، 2002.

[6] مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، دار التقريب- بيروت – 2001.

[7] محمود شيت الخطاب، دار الفتح – بيروت -1996، 2 ج.

[8] د. عبد الخالق عضيمة، حيث أمضى في تأليفه ثلث قرن، وقد اعتمد عليه معاجم أخرى كمعجم حروف المعاني.

[9] اسماعيل عمايرة، وعبد الحميد مصطفى السيد.

[10] محمد حسين الشريف، وقد طبع في (3) مجلدات تتبع فيهن ورود كل حرف من حروف المعاني

وأما خلاصة الخدمة التي قدمتها لنا معاجم هذا اللون فنجملها في الآتي:

1- فرز نصوص القرآن تبعا للموضوعات التي تندرج تحتها، لكنها لم تكن على مستوى الآية الواحدة غالبا؛ بل على مستوى المقطع، و لم تكن هناك ضوابط واضحة لهذه التقسيمات.

2- لوحظ التفاوت في العناوين الكلية التي تندرج تحتها العناوين الجزئية بين هذه المعاجم، كما لوحظ اختلاف مكان بعض النصوص، وهو تابع لاختلاف وجهات النظر في التقسيم.

3- لم يشمل كل آية من كتاب الله تعالى، فضلا عن كامل الموضوعات التي تحويها النصوص، هذا إلى جانب التداخل بين موضوعات الآية الواحدة.

خلاصة المطلب في الجانب الإحصائي:

لعل الشكل الآتي ينطق لنا بحجم ما قدمه لنا الأسلاف في هذا الميدان

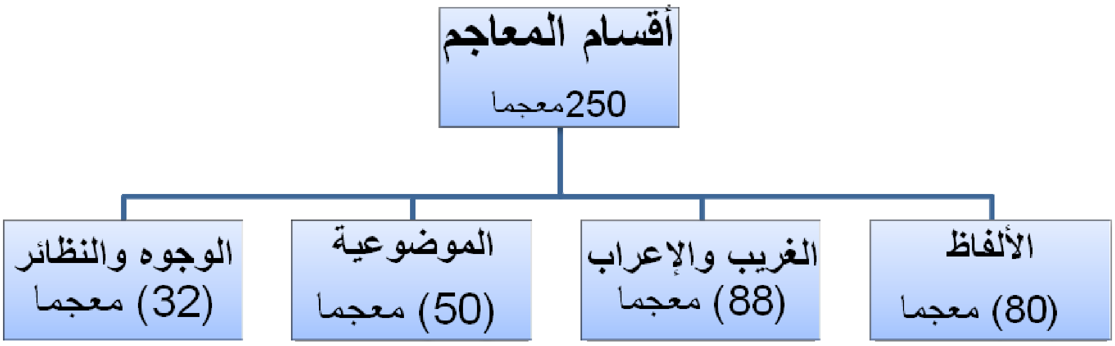

الفصل الثاني

معالم الصورة التي انتهت إليها خدمات البحث في المعاجم المفهرسة

ما لوحظ على تلك المعاجم من خلال استعراض ما تقدم أنها قامت بجهود فردية، أما اليوم فلا عذر لنا في ان تبقى جهود التكشيف فردية، في ظل التسارع المعلوماتي الذي يزودنا بوسائل دقيقة ومتناهية في الدقة، وفي هذا الفصل سنقف بالقارئ على الجهود الإلكترونية

المطلب الأول: البرامج الالكترونية

تشير بعض الدراسات إلى أن اعتماد الحاسبات الإلكترونية لدراسة لألفاظ العربية (القرآنية بوجه خاص) يعود إلى عقد السبعينيات من القرن المنصرم[1]، وفي عام (1974)تحديدا كان التفكير

---

[1] انظر: استخدام الآلات الحاسبة الألكترونية لدراسة ألفاظ القرآن الكريم، علي حلمي موسى ، مجلة عا لم الفكر، المجلد الثاني عشر ، المجلد الرابع ص 153.

التفكير في استخدام الحاسب لغرض دراسة العلاقة بين الحروف والحركات ومقارنة السور المكية بالمدنية[1]، وكان قدم ورقة إحصائية متميزة اعتمادا على الجانب الإحصائي الذي تقدمه الحاسبات.

وأما برامج التكشيف الإلكترونية فنظرا لتعدد البرامج التي تقدم خدمة البحث عن ألفاظ القرآن ، وهي في أكثرها تعتمد على جهود البرامج التي سبقت في الظهور، وهذه سمة البرامج الألكترونية، أنه يمكن الإفادة منها تراكميا، بحيث تطور إلى خدمات أخرى، أقول نظرا لهذه السمة فيها فإن الحديث عنها لن يكون من جهة ذكر اسماء البرامج التي تقدم خدمات التكشيف المختلفة، وإنما من خلال نوع الخدمة التي تقدمها، ولعل حديثنا عنها ضمن مراحل يسعفنا في إلقاء الضوء على مثيلاتها

تنبع الأهمية من كون الدراسة تحاول متابعة الجهود، وتراكم المعرفة ورصد الكشافات الآلية وما توصلت إليه.

أولا: خدمة البحث في اللفظة القرآنية بأشكال مختلفة

1- نجدها ضمن برامج القرآن الكريم الآلية، وهي من الكثرة بمكان، منها برنامج: (صخر، وحفص، ومصحف المدينة، برنامج الموسوعة القرآنية، وبرامج التراث التي تحوي خدمة القراءة الصوتية للقرآن، برنامج المنقب القرآني[2])، وحصرها من حيث العدد يصعب، لكن تصنيفها بحسب نوع الخدمة قد يكون أكثر يسرا.

2- ومن البرامج ما يتيح البحث ضمن خدمات أخرى كحال البرامج الأخرى، منها:برنامج "المصحف الجامع"[3] يقدم كل خدمات الموسوعة، ويتيح البحث في ألفاظ من زوايا عدة، (المتشابهات، الألفاظ من حيث الورود، الموضوعي، القراءات، وغيرها). ومنها مصحف المدينة الذي يقدم خدمة البحث الدقيقة للكلمة حسب ورودها في المصحف وينقل الباحث مباشرة إلى موقعها من السورة، مع صورة الرسم العثماني الواردة فيه، ومثله عشرات البرامج التي تقدم خدمات متشابهة.

3- وهناك موسوعات على بعض المواقع الالكترونية، وتقدم لنا خدمات بحثية متنوعة ، وبخاصة في مسائل بعينها من خلال اللفظ القرآني، ومن ذلك الموسوعة القرآنية على الموقع الآتي:

---

[1] المرجع السابق ص 154.

[2] برنامج شيعي يتيح للباحث خدمة البحث بالكلمة أو بجزء منها أ, بحرف من الكلمة وحروف من كلمة أخرى، يمكن الاطلاع عليه من خلال الموقع التالي: http://www.holyquran.net/search/sindex.php ...

[3] عنوان الموقع: www.mosshaf.com ، وفيه خدمات عدة، منها: المتشابهات. • معجم آيات القرآن• مفردات ألفاظ القرآن• بحث في القرآن. • ترجمات معاني القرآن• إعراب القرآن• مصحف التجويد• معلومات متنوعة عن القرآن. • المصحف الجامع• التفسير• القراءات العشر• البحث الموضوعي في القرآن.
• مكتبة القرآن.

http://www.aliman-group.com و http://www.iid-quran.com، فقد **شملت أغلب علوم وموضوعات القرآن الكريم بالإضافة إلى خاصية البحث النصي بأشكال مختلفة.**

4- برنامج الوسيلة[1]، حيث يقدم خدمات عدة منها في جانب البحث على مستوى الكلمة، وعلى مستوى الجذر وعلى مستوى الكلمة دون لواحقها، وعلى مستوى الرسم وعدمه وعلى مستوى اهمال الحركات ، وغير ذلك. وهذه صورة صفحة البحث

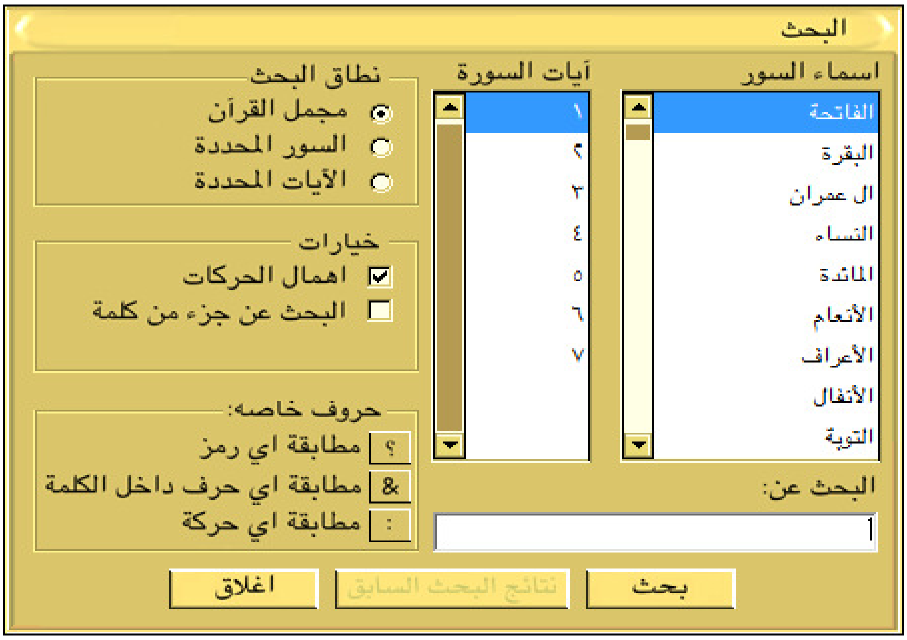

البحث

اسماء السور: الفاتحة، البقرة، ال عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة

آيات السورة: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧

نطاق البحث
- ● مجمل القرآن
- ○ السور المحددة
- ○ الآيات المحددة

خيارات
- ☑ اهمال الحركات
- ☐ البحث عن جزء من كلمة

حروف خاصه:
- ؟ مطابقة اي رمز
- & مطابقة اي حرف داخل الكلمة
- : مطابقة اي حركة

البحث عن:

وفيه خيارات لتلوين احكام التجويد

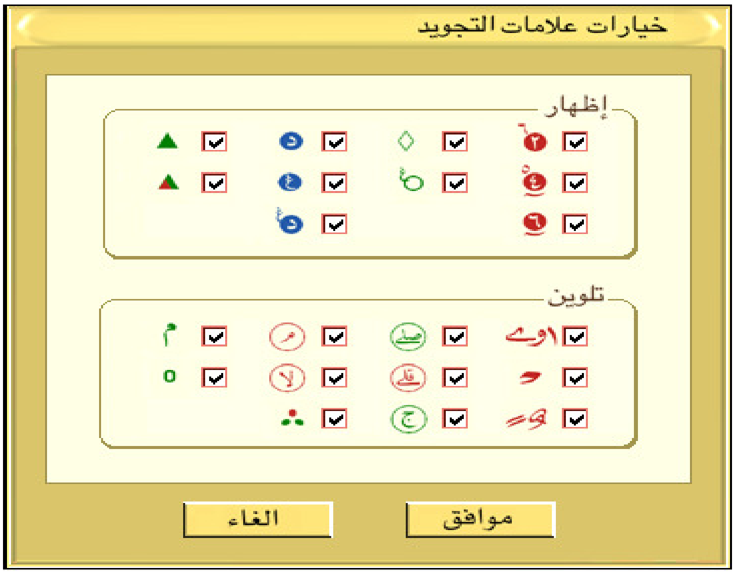

---

[1] صادر عن دار الوسيلة للنشر والتوزيع،

5- مركز نون للدراسات القرآنية[1]، حيث يقدم خدمة البحث وإحصاء عدد الحروف والكلمات على مستوى السورة، ونلمس ان الخدمات التي يقدمها موجودة ضمنا في البرامج المتقدمة الذكر.

خلاصة الخدمة التي تقدمها البرامج الإلكترونية المختلفة، وهي أوسع مما تقدمه الكتب المطبوعة، نجملها في الآتي:

1- البحث في الكلمة على مستوى الجذر.
2- البحث في كلمة قرآنية دون لواحقها.
3- البحث في الكلمة القرآنية مع لواحقها.
4- البحث عن كلمتين متتابعتين.
5- البحث عن مطلع آية .
6- البحث عن ختام آية
7- البحث عن آية تبدأ بحرف ما .
8- البحث عن آية تنتهي بحرف ما .
9- البحث عن حرف ما تنتهي به كلمة وحرف آخر تبتديء به الكلمة التي تلي
10- البحث عن كلمة ويتبعها حرف أو أكثر.

ثانيا: خدمة الإحصاء الرقمي بأشكاله المتنوعة

إضافة لما سبقت الإشارة إليه ظهرت برامج تعنى بالجانب الإحصائي، حيث تقدم للباحث دقة في المعلومة، وسرعة في النتيجة، ولا يخفى أن دقتها تكون تبعا لدقة المدخلات .

يمثل هذا النوع: برنامج إحصاء كلمات القرآن وحروفه (حسن محمد الجوهري)[2].

---

[1] **تأسس مركز نون للدراسات القرآنية في الأشهر الأولى من عام 1998م، وذلك في مدينة البيرة الملاصقة لمدينة رام الله،** وهو يعنى بالجانب الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم.

[2] وهو برنامج يتيح خدمة البحث برنامج متكامل رائع وسهل الاستعمال للإحصاء العددي لكلمات وحروف القرآن، يمكن تحميله من الموقع الآتي: http://www.quraananalysis7.com

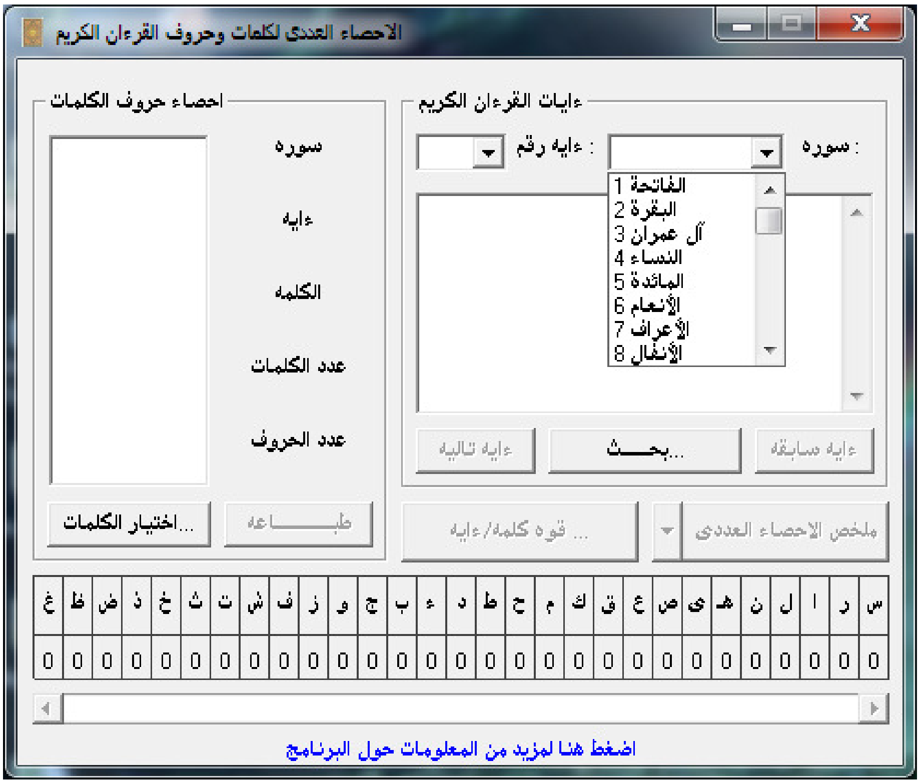
الاحصاء العددى لكلمات وحروف القرءان الكريم
ءايات القرءان الكريم
سوره :
ءايه رقم :
1 الفاتحة
2 البقرة
3 آل عمران
4 النساء
5 المائدة
6 الأنعام
7 الأعراف
8 الأنفال
ءايه سابقه
بحـــث...
ءايه تاليه
ملخص الاحصاء العددى
... قوه كلمه/ءايه
احصاء حروف الكلمات
سوره
ءايه
الكلمه
عدد الكلمات
عدد الحروف
اختيار الكلمات...
طبـــــاعه
اضغط هنا لمزيد من المعلومات حول البرنامج

س	ر	ا	ل	ن	هـ	ى	ص	ع	ق	ك	م	ح	ط	د	ء	ب	ج	و	ز	ف	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

فالشاشة أعلاه تتيح للباحث خدمة أحصاء عدد الكلمات من كلمة في سورة إلى كلمة ما في سورة أخرى، وهكذابحسب رغبة الباحث.

وفي البرنامج خدمة أخرى

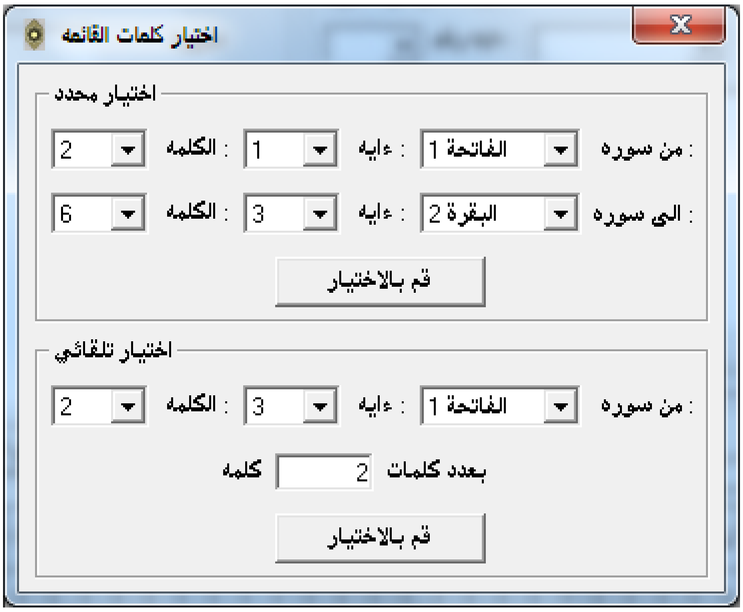
اختيار كلمات القائمه
اختيار محدد
قم بالاختيار
اختيار تلقائي
قم بالاختيار

من سوره : 1 الفاتحة ءايه : 1 الكلمه : 2
الى سوره : 2 البقرة ءايه : 3 الكلمه : 6

من سوره : 1 الفاتحة ءايه : 3 الكلمه : 2
بعدد كلمات 2 كلمه

فلو تأملنا الشاشة أعلاه لوجدنا حجم الخدمة التي يقدمها البرنامج، حيث الإحصاء والمقارنة، وغيرها، هذا فضلا عن خدمات البحث الأخرى.

ومن ذلك: برنامج المصحف الرقمي ، حيث يقدم – كذلك– خدمة الإحصاء الرقمي، لكن خدماته دون الأول، من حيث التنوع، والبرنامج المشار إليه يغني عن الإعادة.

ثالثا: برامج تقدم خدمة البحث بجمع الآيات المتحدثة عن ظاهرة لغوية أو موضوعية أو غيرها

تجاوزا للبرامج التي تقدم خدمة البحث في الكلمة بالطريقة المذكورة إلى برامج تقدم خدمة البحث بجمع الآيات المتحدثة عن ظاهرة: لغوية أو موضوعية أو غير ذلك، نجد من البرامج الجديدة بالإشارة ما يأتي:

1- برنامج (**مداد**) للقرآن الكريم، تحت إشراف د. محمد زكي محمد خضر، وهو برنامج مبني على خدمات متراكمة ضمن قاعدة بيانات قدمها د. محمد زكي، وأبرز منها ما سبقت الإشارة إليه[1].

من مزاياه: إتاحة البحث من خلال الألفاظ المتشابهة، كما روعي فيه رسم المصحف، وعليه يمكن الاعتماد عليه في كثير من جوانب الإحصاء، والحق يقال أن أدق برنامجين لمست فيهما خدمة البحث على مستوى الكلمة القرآنية أو جزء منها هما هذا البرنامج المسمى ب(معجم كلمات القرآن الكريم)[2] وبرنامج الجوهري سالف الذكر.

وفي الآتي بيان بالخدمات التي يقدمها البرنامج:

يتيح البرنامج الحالي البحث بثلاث دالات، تحت كل دالة خيارات كثيرة يمكن من خلالها تقييد النتائج المراد الوصول إليها، ولعل الصور الآتية توضح ذلك:

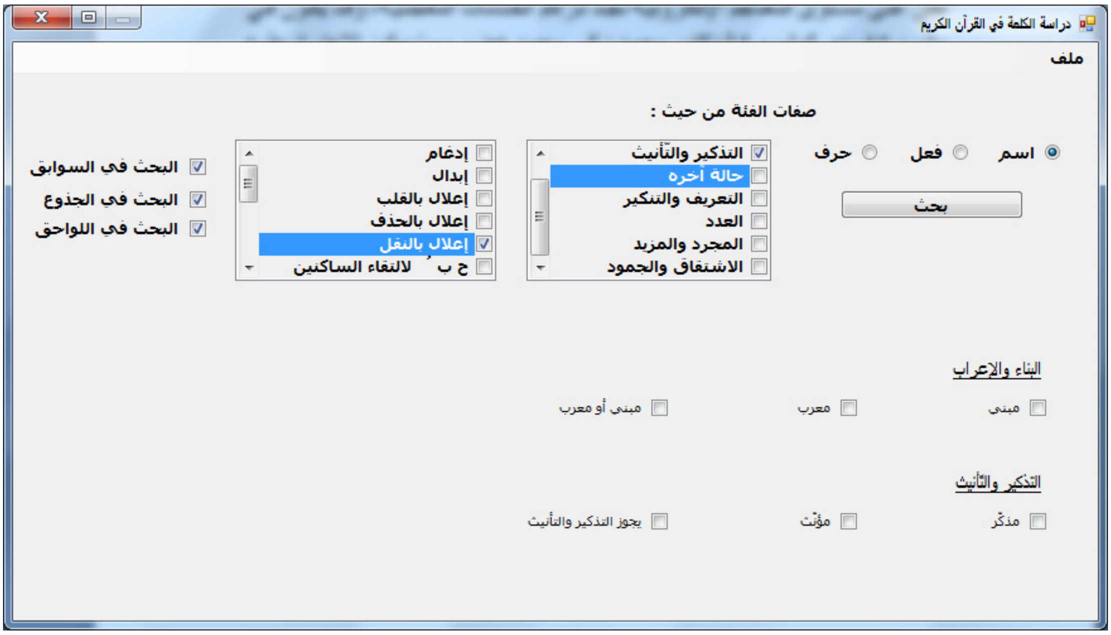

صفات الفئة من حيث :

● اسم ○ فعل ○ حرف

☑ التذكير والتّأنيث
☐ حالة أخره
☐ التعريف والتنكير
☐ العدد
☐ المجرد والمزيد
☐ الاشتقاق والجمود

☐ إدغام
☐ إبدال
☐ إعلال بالقلب
☐ إعلال بالحذف
☑ إعلال بالنقل
☐ ح ب لالتقاء الساكنين

☑ البحث في السوابق
☑ البحث في الجذوع
☑ البحث في اللواحق

البناء والإعراب

☐ مبنى ☐ معرب ☐ مبنى أو معرب

التذكير والتأنيث

☐ مذكّر ☐ مؤنّث ☐ يجوز التذكير والتأنيث

---

[1] وقد يسر الله لي – بفضل الله – زيارته في بيته لغرض الوقوف على ماهية البرنامج وحصلت على نسخة منه وقدم لي شرحا متكاملا عن مراحله القادمة، وكان ذلك بعد فراغي من كتابة هذا البحث وتقديمه في صورته الأولى، وكنت قد قدمت توصيات ومقترحات عدة لبرنامج قادم متكامل الخدمات، وقد لمست توافقا واضحا بين ما ذكرته، وبين ما سطر في مشروع مداد، وحرصا مني على استكمال الجهود وتظافرها، وبعدا عن تكرار الجهود فقد حرصت على ان أبرز حقيقة البرنامج، وحاولت الاستغناء بما ورد في مشروعه في أحد الجوانب التي يعني بها.

[2] على الموقع التالي ، ويمكن تنزيله على الجهاز الخاص واستخدامه، انظر: www.al-mishkat.com/words

وهذه شاشة البحث في الفعل:

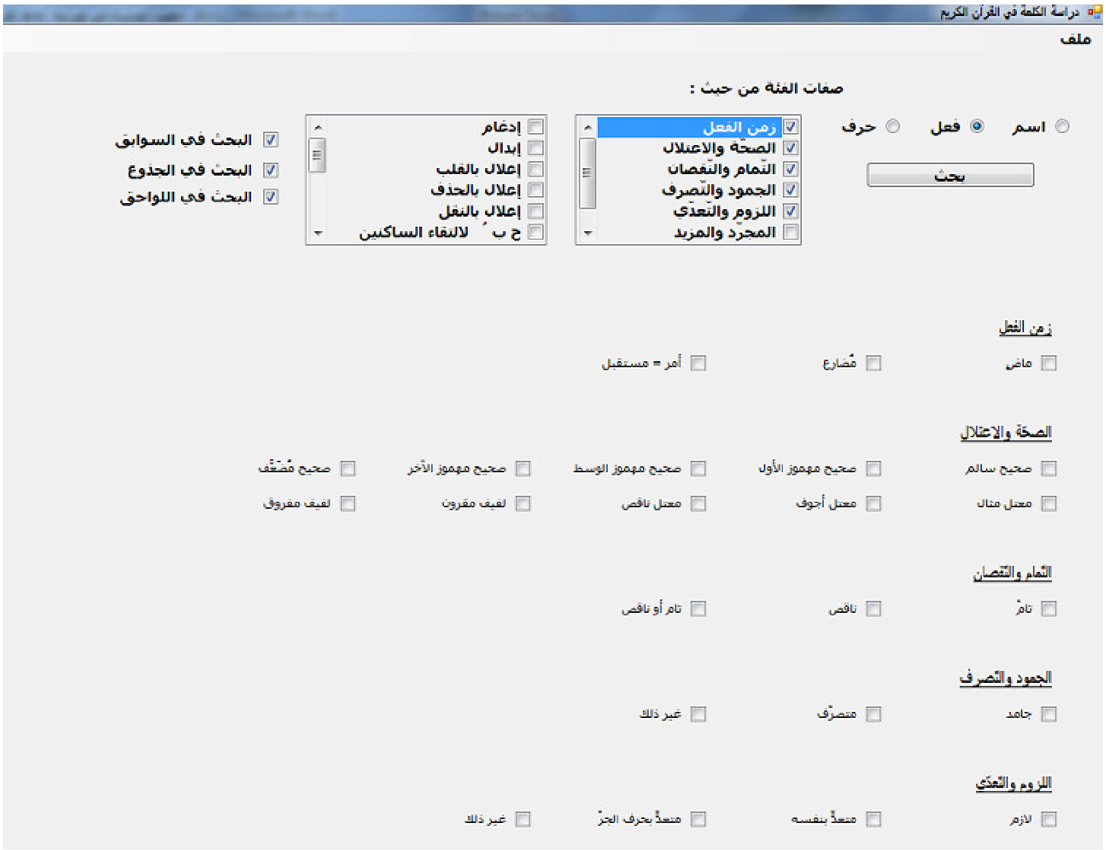

دراسة الكلمة في القرآن الكريم

ملف

صفات الفئة من حيث :

○ اسم ● فعل ○ حرف

☑ زمن الفعل
☑ الصحّة والاعتلال
☑ التّمام والنّقصان
☑ الجمود والتّصرف
☑ اللزوم والتعدّي
☐ المجرّد والمزيد

☐ إدغام
☐ إبدال
☐ إعلال بالقلب
☐ إعلال بالحذف
☐ إعلال بالنقل
☐ ح ب لالتقاء الساكنين

☑ البحث في السوابق
☑ البحث في الجذوع
☑ البحث في اللواحق

زمن الفعل

☐ ماضي ☐ مُضارع ☐ أمر = مستقبل

الصحّة والاعتلال

☐ صحيح سالم ☐ صحيح مهموز الأول ☐ صحيح مهموز الوسط ☐ صحيح مهموز الآخر ☐ صحيح مُضَعّف
☐ معتل مثال ☐ معتل أجوف ☐ معتل ناقص ☐ لفيف مقرون ☐ لفيف مفروق

التمام والنّقصان

☐ تامّ ☐ ناقص ☐ تام أو ناقص

الجمود والتّصرف

☐ جامد ☐ متصرّف ☐ غير ذلك

اللزوم والتّعدّي

☐ لازم ☐ متعدٍّ بنفسه ☐ متعدٍّ بحرف الجرّ ☐ غير ذلك

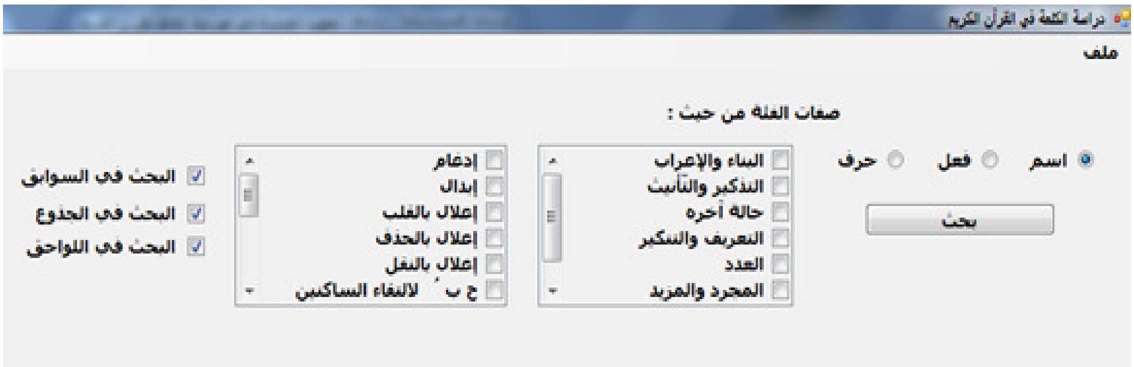

دراسة الكلمة في القرآن الكريم

ملف

صفات الفئة من حيث :

● اسم ○ فعل ○ حرف

☐ البناء والإعراب
☐ التذكير والتأنيث
☐ حالة أخرة
☐ التعريف والتنكير
☐ العدد
☐ المجرد والمزيد

☐ إدغام
☐ إبدال
☐ إعلال بالقلب
☐ إعلال بالحذف
☐ إعلال بالنقل
☐ ح ب لالتقاء الساكنين

☑ البحث في السوابق
☑ البحث في الجذوع
☑ البحث في اللواحق

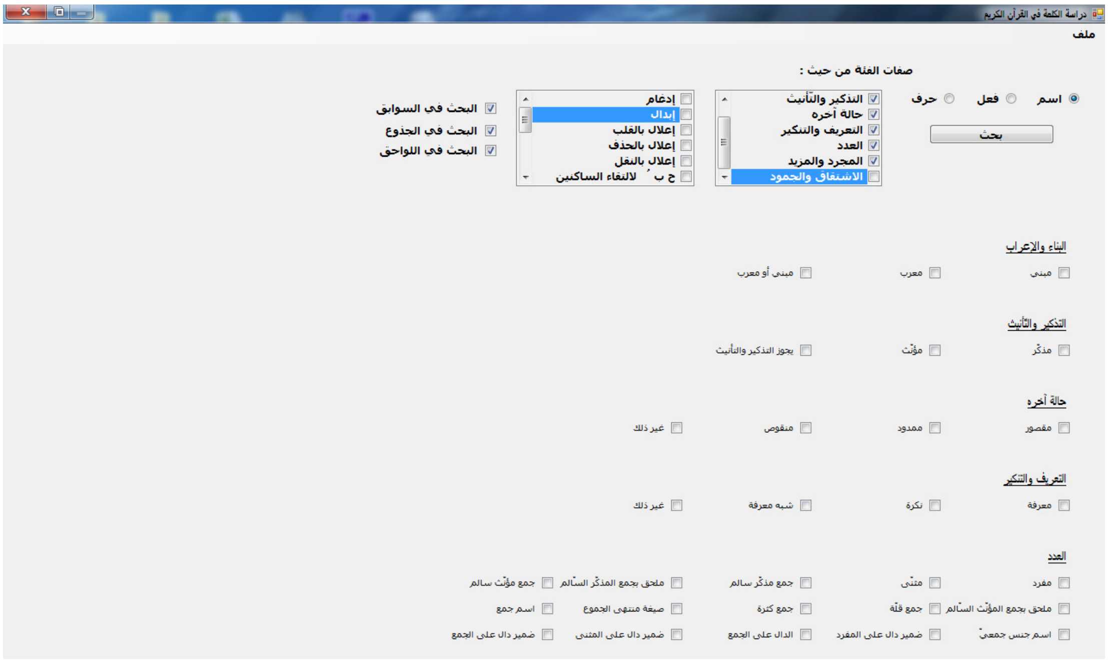

صفات الفئة من حيث :

● اسم ○ فعل ○ حرف

☑ التذكير والتّأنيث
☑ حالة آخره
☑ التعريف والتنكير
☑ العدد
☑ المجرد والمزيد
☐ الاشتقاق والجمود

☐ إدغام
☐ إبدال
☐ إعلال بالقلب
☐ إعلال بالحذف
☐ إعلال بالنقل
☐ ح ب ُ لالتقاء الساكنين

☑ البحث في السوابق
☑ البحث في الجذوع
☑ البحث في اللواحق

البناء والإعراب

☐ مبنى ☐ معرب ☐ مبنى أو معرب

التذكير والتّأنيث

☐ مذكّر ☐ مؤنّث ☐ يجوز التذكير والتأنيث

حالة آخره

☐ مقصور ☐ ممدود ☐ منقوص ☐ غير ذلك

التعريف والتنكير

☐ معرفة ☐ نكرة ☐ شبه معرفة ☐ غير ذلك

العدد

☐ مفرد ☐ مثنى ☐ جمع مذكّر سالم ☐ ملحق بجمع المذكّر السّالم ☐ جمع مؤنّث سالم
☐ ملحق بجمع المؤنّث السّالم ☐ جمع قلّة ☐ جمع كثرة ☐ صيغة منتهى الجموع ☐ اسم جمع
☐ اسم جنس جمعيّ ☐ ضمير دال على المفرد ☐ الدال على الجمع ☐ ضمير دال على المثنى ☐ ضمير دال على الجمع

وأما شاشة البحث في الحرف فنجد الواجهة الآتية:

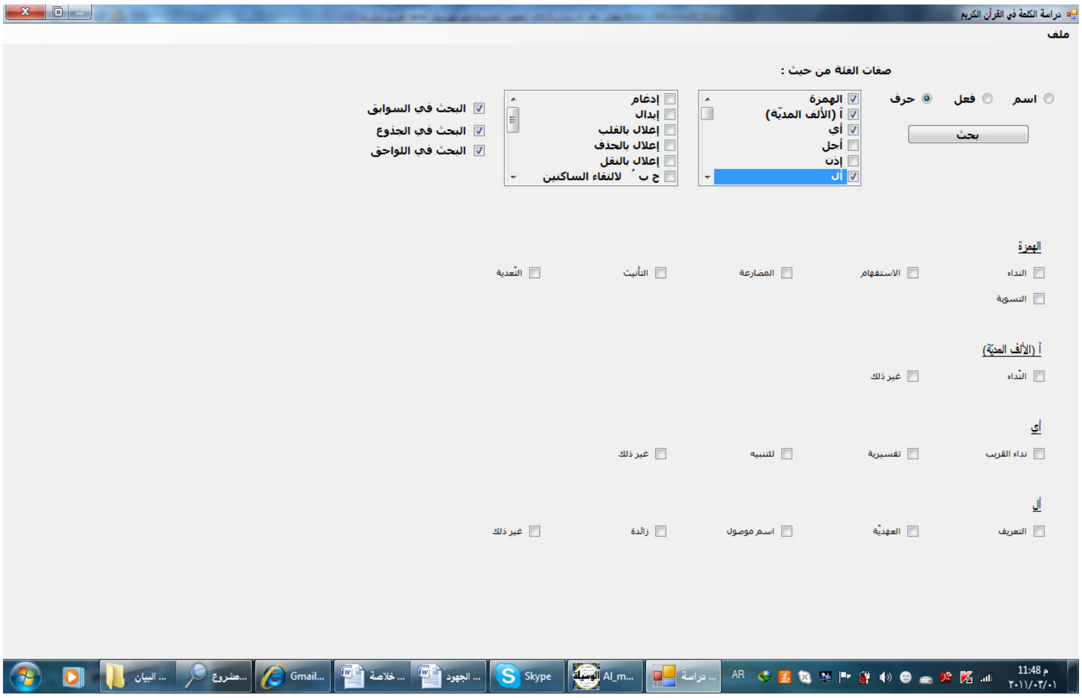

صفات الفئة من حيث :

○ اسم ○ فعل ● حرف

☑ الهمزة
☑ أ (الألف المدّية)
☑ أي
☐ أجل
☐ إذن
☑ أل

☐ إدغام
☐ إبدال
☐ إعلال بالقلب
☐ إعلال بالحذف
☐ إعلال بالنقل
☐ ح ب ُ لالتقاء الساكنين

☑ البحث في السوابق
☑ البحث في الجذوع
☑ البحث في اللواحق

الهمزة

☐ النداء ☐ الاستفهام ☐ المضارعة ☐ التأنيث ☐ التّعدية
☐ التسوية

أ (الألف المدّية)

☐ النّداء ☐ غير ذلك

أي

☐ نداء القريب ☐ تفسيرية ☐ للتنبيه ☐ غير ذلك

أل

☐ التعريف ☐ العهديّة ☐ اسم موصول ☐ زائدة ☐ غير ذلك

وتحت كل خيار عدد كبير من الخيارات التي تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج مخصوصة.

لكن ما تقدم كان في البحث بدلالة الحرف والكلمة (الاسم والفعل) ، لنا ان نبحث عن المثال الآتي:

ما هي الأسماء الواردة في القرآن التي هي معربة وليست مبنية ومؤنثة وهي جمع مؤنث سالم وليست مقصورة ولا منقوصة ولا ممدودة وهي نكرة ليست بمعرفة؟

فكان الجواب 238 كلمة بعضها ورد مرة واحدة مثل: "راسيات" في سورة سبأ الآية 13 و"روضات" في سورة الشورى الآية 22 وبعضها ورد أكثر من مرة.

ولو جربنا البحث في الأفعال نجد كذلك خيارات عدة كلها تفيد في البحث، منها: ماهي الأفعال المضارعة الصحيحة ، المهموزة الأول ، التامة ، غير الناقصة ، الثلاثية ، اللازمة ، غير المتعدية؟ فكان الجواب 7 أفعال، ويعطينا البرنامج تفاصيلها[1].

2- برنامج الفرقان للبحث في كلمات القرآن وآياته، يمتاز بالسرعة والدقة والمرونة والمنهجية، وفي الآتي شرح وتفصيل لبعض مزايا البرنامج الذي يقدم خدمات عدة، منها ما توضحه الشاشات الآتية

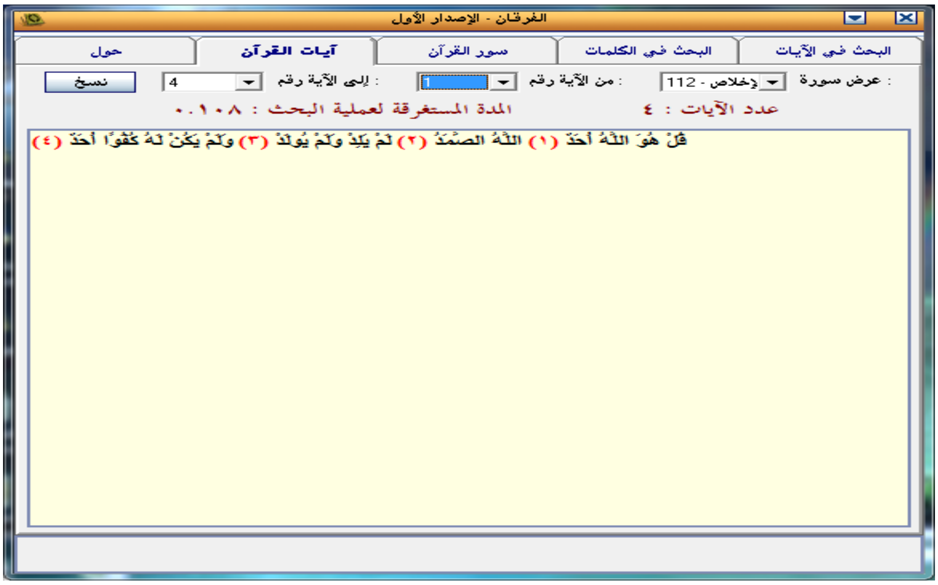

عرض سورة : إخلاص - 112

من الآية رقم : 1

إلى الآية رقم : 4

عدد الآيات : ٤

المدة المستغرقة لعملية البحث : ٠.١٠٨

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

وهذه شاشة البحث في الآيات، حيث تشمل خيارات عدة للبحث.

---

[1] أقول: وقد دونت في هذا المبحث من المقترحات التي تصلح لأن تكون مقترحا ضمن تصور متكامل لمعجم شامل ، وأثبته في ثنايا البحث ، وفوجئت بما سطره الدكتور محمد زكي محمد خضر من الإشارة إلى حاجة المكتبة القرآنية، وإذ به يقترح وجود 6 قواعد وتلاقت مع كثير من المقترحات التي أثبتها، حينها استأذنت الأخوة القائمين على هذا المؤتمر في أن أشكل صورة واضحة عن هذا المشروع وأتأخر قليلا في التسليم رجاء أن يتاح لي زيارة الدكتور والاطلاع مباشرة على ما يخدم هذا المشروع الذي سطرت نواته على موقع مداد، وتيسرت –بفضل الله –تلك الزيارة، وأدركت تكامل المشروع الذي يدعو إليه، فتلاقى الهم

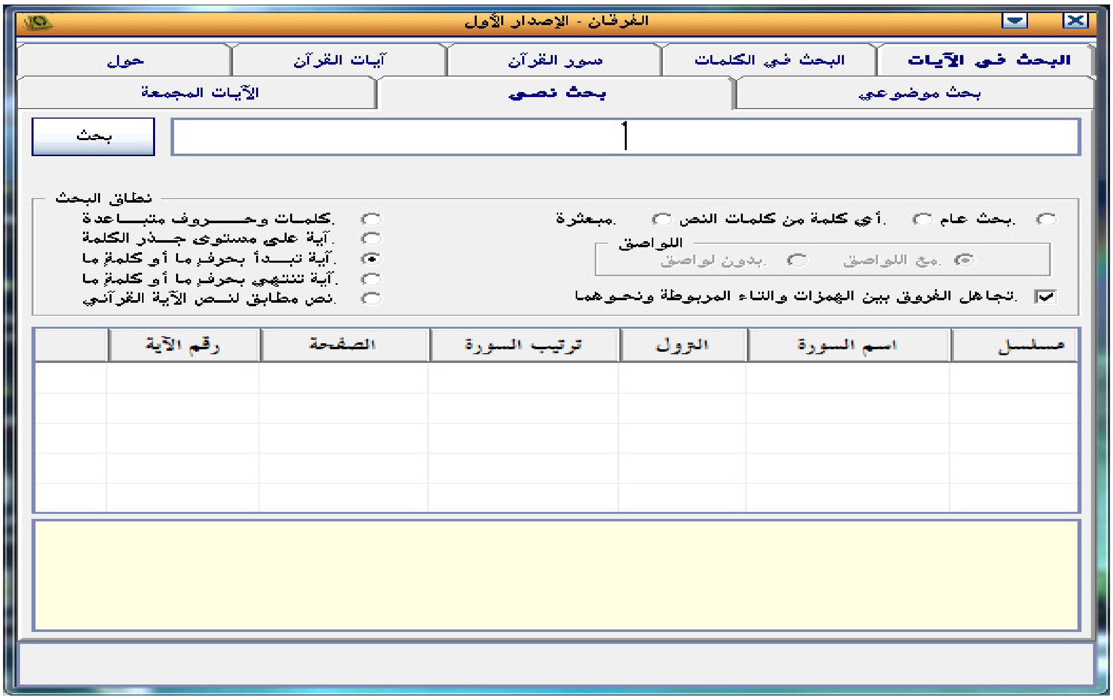
الفرقان - الإصدار الأول
البحث في الآيات
البحث في الكلمات
سور القرآن
آيات القرآن
حول
بحث موضوعي
بحث نصي
الآيات المجمعة
بحث

نطاق البحث

○ بحث عام. ○ أي كلمة من كلمات النص. ○ مبعثرة.

اللواصق

● مع اللواصق. ○ بدون لواصق.

☑ تجاهل الفروق بين الهمزات والتاء المربوطة ونحوهما.

○ كلمات وحروف متباعدة.
○ آية على مستوى جذر الكلمة.
● آية تبدأ بحرف ما أو كلمة ما.
○ آية تنتهي بحرف ما أو كلمة ما.
○ نص مطابق لنص الآية القرآني.

مسلسل	اسم السورة	النزول	ترتيب السورة	الصفحة	رقم الآية

وفيه إمكانية البحث الموضوعي في الآيات

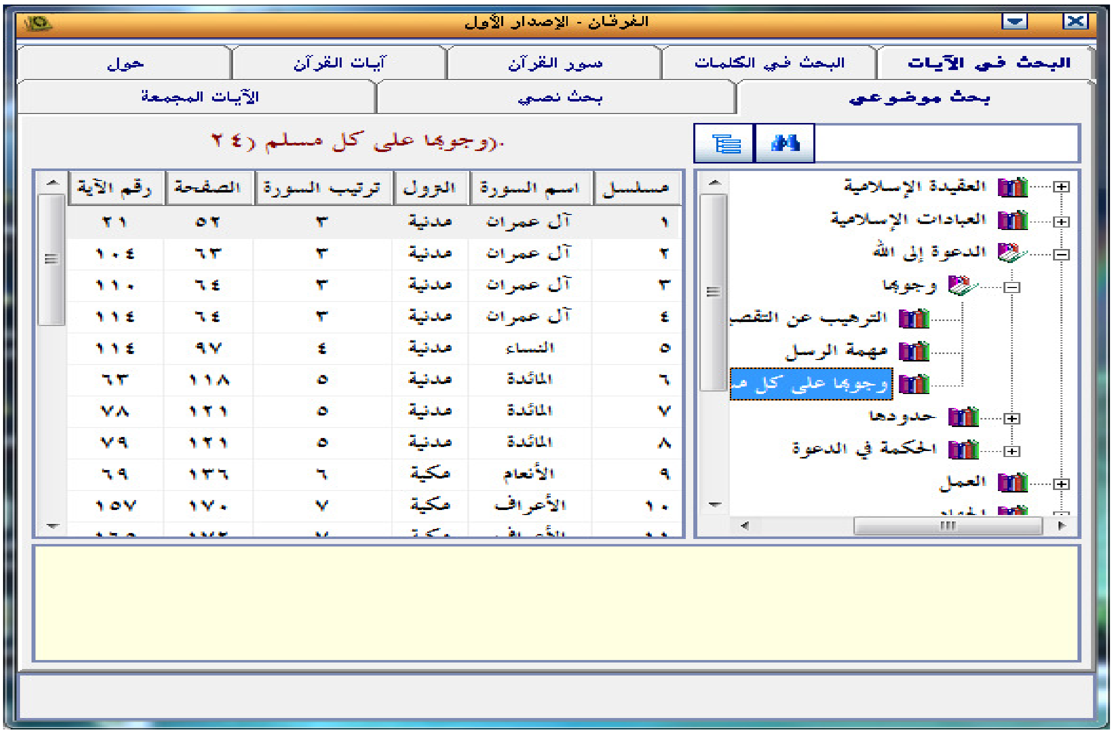
الفرقان - الإصدار الأول
البحث في الآيات
البحث في الكلمات
سور القرآن
آيات القرآن
حول
بحث موضوعي
بحث نصي
الآيات المجمعة
العقيدة الإسلامية
العبادات الإسلامية
الدعوة إلى الله
وجوبها
الترهيب عن التقص
مهمة الرسل
وجوبها على كل م
حدودها
الحكمة في الدعوة
العمل

وجوبها على كل مسلم (٢٤).

مسلسل	اسم السورة	النزول	ترتيب السورة	الصفحة	رقم الآية
١	آل عمران	مدنية	٣	٥٢	٢١
٢	آل عمران	مدنية	٣	٦٣	١٠٤
٣	آل عمران	مدنية	٣	٦٤	١١٠
٤	آل عمران	مدنية	٣	٦٤	١١٤
٥	النساء	مدنية	٤	٩٧	١١٤
٦	المائدة	مدنية	٥	١١٨	٦٣
٧	المائدة	مدنية	٥	١٢١	٧٨
٨	المائدة	مدنية	٥	١٢١	٧٩
٩	الأنعام	مكية	٦	١٣٦	٦٩
١٠	الأعراف	مكية	٧	١٧٠	١٥٧

وفي هذه الشاشة ما يوضح وجود خيارات جديدة: حيث تقدم خدمة البحث في السور المتشابهة في جانب ما ، والبحث في السور المكية فقط أو المدنية، وخيار عرض السور حسب ترتيب المصحف وهي خدمة جديدة

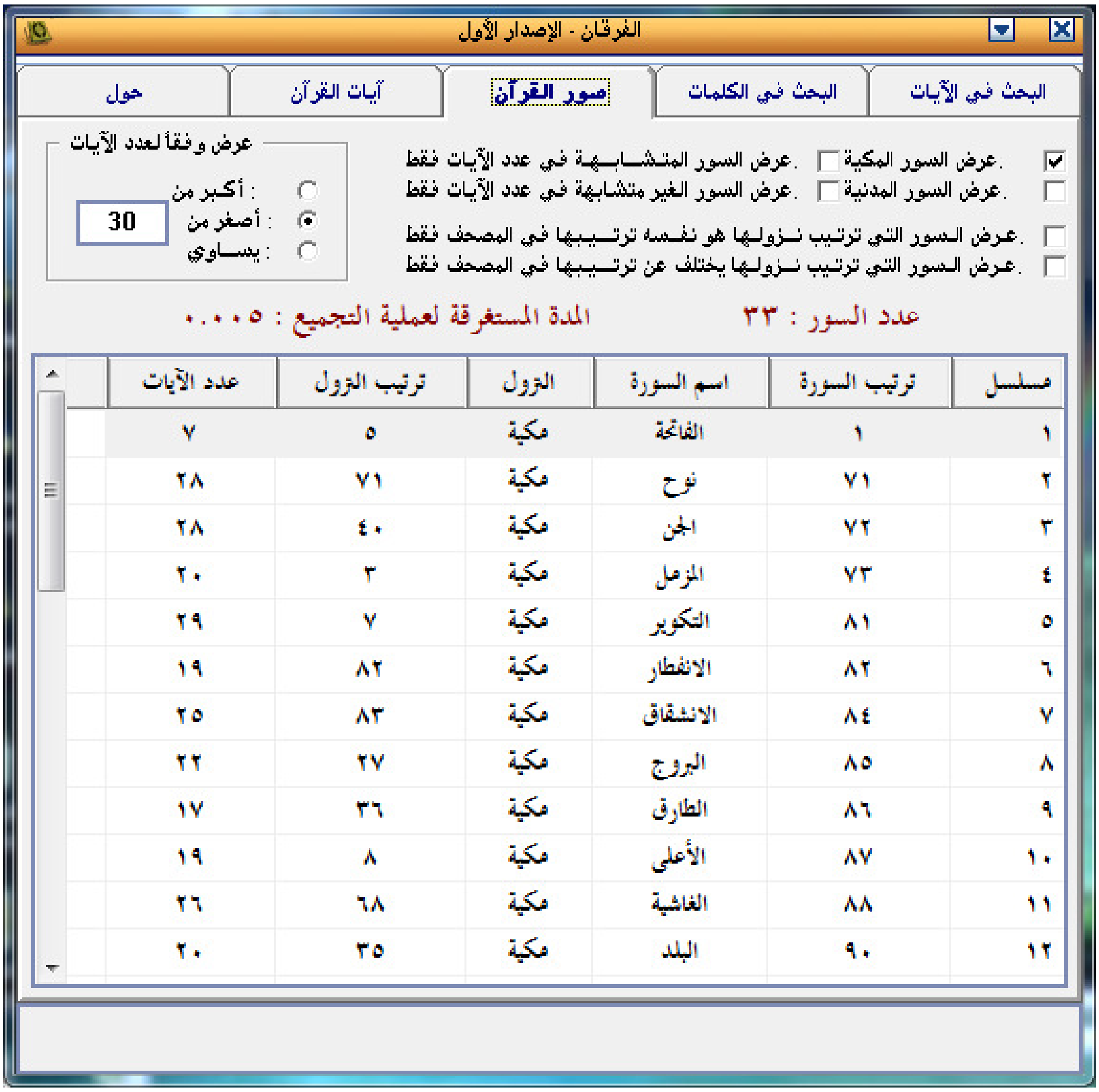

☑ عرض السور المكية.
☐ عرض السور المدنية.
☐ عرض السور المتشابهة في عدد الآيات فقط.
☐ عرض السور الغير متشابهة في عدد الآيات فقط.
☐ عرض السور التي ترتيب نزولها هو نفسه ترتيبها في المصحف فقط.
☐ عرض السور التي ترتيب نزولها يختلف عن ترتيبها في المصحف فقط.

عرض وفقاً لعدد الآيات
○ : أكبر من
● : أصغر من
○ : يساوي
30

عدد السور : ٣٣
المدة المستغرقة لعملية التجميع : ٠.٠٠٥

مسلسل	ترتيب السورة	اسم السورة	النزول	ترتيب النزول	عدد الآيات
١	١	الفاتحة	مكية	٥	٧
٢	٧١	نوح	مكية	٧١	٢٨
٣	٧٢	الجن	مكية	٤٠	٢٨
٤	٧٣	المزمل	مكية	٣	٢٠
٥	٨١	التكوير	مكية	٧	٢٩
٦	٨٢	الانفطار	مكية	٨٢	١٩
٧	٨٤	الانشقاق	مكية	٨٣	٢٥
٨	٨٥	البروج	مكية	٢٧	٢٢
٩	٨٦	الطارق	مكية	٣٦	١٧
١٠	٨٧	الأعلى	مكية	٨	١٩
١١	٨٨	الغاشية	مكية	٦٨	٢٦
١٢	٩٠	البلد	مكية	٣٥	٢٠

ولا تفوتنا الإشارة إلى أنه توجد برامج إليكترونية مستقلة (عبارة عن مصحف رقمي يتيح البحث مباشرة والانتقال إلى الموطن المراد الوصول إليه كما هو شأن الجهاز المسمى ب (مسك)، وأمثاله تحت مسميات عدة.

المطلب الثاني: خلاصة الخدمات التي قدمتها البرامج الإلكترونية

لمسنا في الأوعية المتاحة أنها تقدم خدمات متنوعة للتكشيف، يمكن تلخيصها في الأنواع الآتية:

1- تكشيف أوائل الآيات يعتمد على ترتيب الآيات القرآنية وفق أوائلها ترتيبا هجائيا.

- تكشيف لفظي على مستوى الكلمة
- تكشيف لفظي دون سوابق
- تكشيف لفظي على مستوى الجذر

2- تكشيف موضوعي، ويركز على موضوع الآيات، وهو على صورتين:

- ان ترتب عناوين الموضوعات حسب حروف الهجاء
- أن ترتب حسب الموضوعات الكبرى، وتقسم إلى موضوعات جزئية مرتبطة، وهكذا بطريقة العلاقات الهرمية أو الشجرية

3- تكشيف إلكتروني يقدم للباحثين خدمات إحصائية دقيقة إلى جانب الكشف عن أماكن الورود المطلوبة وهو بهذا يسهم كذلك في الجانب الموضوعي على مستوى ورود اللفظة، يضاف إلى ذلك خدمات المقارنة أو البحث عن ورود ألفاظ مجتمعة مع ألفاظ أخرى في الآية الواحدة.

أما على مستوى المعاجم الإلكترونية نجد تراكم الخدمات المعجمية، وقد يكون في مشروع فردي كمشروع الدكتور محمد زكي محمد خضر، ما يمكن الاعتماد عليه لاستكمال مراحل تنتظرها الأمة، فهو عمل يمكن اعتماده قاعدة رصينة تنطلق منها أعمالنا المستقبلية، علما أن هذا لا يعني أننا تجاوزنا الكلمة، فلدينا أعمال مرتقبة، فمثلا على المستوى الصرفي ما زلنا بحاجة إلى من يدخل الأوزان الصرفية لكل كلمة في القرآن وما طرأ عليها من عمليات إضافية وعلاقة ذلك بجذور الكلمات، وكذا على مستويات مختلفة.

وأما ميدان البحث في الجملة وامكانية استخلاص نتائج على مستوى الجملة فهو ما ننتظره ونأمل من هذا المؤتمر أن يعين على تشكيل فريق لتبني ذلك.

وما أراه ناقصا يحتاج إلى استكمال في المشروع سالف الذكر غير الذي أشار إليه واصف المشروع:

1- البحث على مستوى السورة أو السور واختيارات عدة ، مع أنها متاحة على برامج أخرى مثل برناج الجوهري، حيث يمكن تحديد البحث من سورة – إلى سورة كذا ، وكذا برنامج المنقب القرآني حيث يتيح الخدمة.

2- البحث على مستوى الجملة، على اختلاف مستويات مختلفة

وحتى لا يخيل إلينا أن المشوار طويل وأن العقبات أمامنا كثيرة فإنني سأخط في السطور الآتية خطوات وأشير إلى كتب كفيلة بأن تنجز أكثر ما نحتاج إليه في هذا الخصوص.

الفصل الثالث

نظرة تقويمية ومقترحات عملية

يحاول هذا الفصل أن يبرز حقيقة هذه الأوعية على اختلاف أشكالها، وبيان ما إذا كانت في خدماتها المتاحة تفي بحاجات الباحثين على اختلاف متطلباتهم البحثية، أم إنه ما زالت حاجات بحثية من نمط معين لا نجده في البرامج المتاحة، كما يحاول المبحث إيجاد البرنامج الذي يجمع بين أشكال البحث المتقدم ذكرها في برنامج واحد بحيث لا يتشتت ذهن الباحث ليستخدم واحدا منها في البحث عن الجذر ، وثان لتقديم إحصائية ، وثالث لتقديم خدمة البحث في أشكال معينة من البحث.

هل حقا يمكننا إيجاد البرنامج المتكامل الذي يقدم كل هذه الخدمات وغيرها، وهل بالإمكان الاعتماد على تراكم تلك الخبرات لتجمع في جهة واحدة، أقول بعد الدراسة والإحصاء إنه حقا يمكن ذلك، وقد لمست من خلال الاستقراء والتتبع الدقيق طوال المدة التي كلفت فيها من إدارة هذا المؤتمر الموقر بتقديم ورقة حول هذا الموضوع أن ذلك متاحا من خلال الاعتماد على:

1- قاعدة البيانات التي ظهرت في برامج عدة، ومن أبرزها تلك القاعدة التي استخدمها الدكتور محمد زكي محمد خضر، وهو صاحب مشروع مداد البيان-سالف الذكر[1].

2- قاعدة بيانات القرآن التحليلي، لحسن الجوهري.

3- كتب يمكن اعتمادها لتفريغ النتائج في قواعد البيانت ، كما هو الحال في الكتب الآتية: (كتاب دراسات لأسلوب القرآن د. عبد الخالق عضيمة ، وكتاب معجم حروف المعاني الذي نجد المدخلات فيه جاهزة ، فقط تحتاج إلى أن تضم إلى قواعد البيانات ، وبخاصة أن الثاني استخدم مسألة الرموز للدلالة على كل وحدة مشتركة في جهة ما، وراعى مسألة الرسم ودقة الحروف. ويضاف إلى هذا كتب أخرى تفيد في جوانب مختلفة، مثل: كتب د. حبنكة الميداني، مثل (قواعد التدبر الأمثل) للوقوف على مسائل دقيقة في المكي والمدني وغيرها من حاجات الباحثين في الجانب الموضوعي، كذا كتاب (معارج التفكر ومدارج التدبر).

---

[1] فقد أشار الدكتور إلى ضرورة إيجاد 6 قواعد للبيانات، على النحو الآتي:

1- قاعدة البيانات الأولى هي قاعدة بيانات الكتابة العربية، بعد إعداد النص القرآني بشكل آيات متسلسلة يجب تحديد بدايات الجمل القرآنية ونهاياتها.

2- قاعدة البيانات الثانية اللازمة هي قاعدة البيانات الصرفية بما فيها من فصل للواصق السابقة واللاحقة والأفعال المشتقة منها الكلمات وأوزانها الصرفية والجذور التي تعود لها الكلمات .

3- أما قاعدة البيانات الثالثة فهي قاعدة البيانات النحوية والتي تستكمل تقسيم المصحف إلى جمل مستقلة وفي إعراب الكلمات وعلامات الإعراب والتشكيل ومحل أشباه الجمل والجمل من الإعراب وإلى التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وغير ذلك .

4- قاعدة البيانات الرابعة هي قاعدة بيانات المعاني والدلالة بدءاً من الجذور ثم الأفعال مع تجميع للأفعال ذات المعنى المتقارب أو المتضاد والمعاني المختلفة للكلمات مع تحديد كل استعمال ، وفيما إن كان الفعل لازمًا أو متعديًا لمفعول واحد أو لأكثر من مفعول أو متعديًا بحروف الجر ومعاني كل فعل عند تعديه بحرف الجر ومعاني العبارات المكونة من أكثر من كلمة .

5- قاعدة البيانات الخامسة هي قاعدة بيانات الصوت والنطق . ونظرًا لأن العناية بالقرآن الكريم في ترتيله وتجويده كانت عظيمة لا توجد في لغة أخرى غير اللغة العربية ، لذا فإن معالجة قواعد الوقف والتجويد في القرآن الكريم بشكل صوتي يمكن أن يكون نموذجًا للدراسات اللغوية الصوتية للغة العربية . وتجدر الإشارة إلى توفر ترتيل وتجويد للقرآن بأصوات مقرئين من شتى أصقاع العالم العربي والإسلامي يمكن أن يغني قاعدة البيانات هذه ، بالإضافة إلى تضمينها مختلف القراءات القرآنية .

6- يمكن تكوين قاعدة بيانات سادسة للخط العربي بمختلف خطوطه على مر التاريخ بما فيه النماذج الفريدة الرائعة فنيًا للخطاطين اللذين أولوا القرآن الكريم عناية فائقةً على الكثير من أشكال الكتابة غيرالقياسية . أما اللغة العربية الحديثة فهي تستعمل أدوات قياسية.

وحرصا منا على الجهود المتكاملة، وحذرا من تكرار الجهود فإنني أرى من المناسب هنا الإشارة إلى ما تحدث عنه الدكتور محمد زكي محمد خضر في أبحاث متفرقة ، وذلك أن الكثير من الأبحاث على قواعد بيانات القرآن الكريم لم تؤت ثمارها بعد لحاجتها إلى الكثير من المعلومات اللغوية . وتصميم هذه القواعد يعطي فوائد للغة وفي الوقت نفسه يعود بالفائدة على أبحاث القرآن الكريم وبخاصة في علم التفسير، وحول دراسات الصوت أشار إلى أنه يمكن أن تؤتي ثمارها في الترجمة الآلية وآلات الإملاء الآلي وتركيب الأصوات[1].

وفي سبيل خطوات عملية نجده أدخل لنا نصوص القرآن ضمن قواعد بيانات تخدم هذا المقصد، فمثلا الجدول التالي يوضح القاعدة المتصلة بالجانب قاعدة بيانات رسم الكلمات القرآنية:

الجذر	**رسم إملائي**	**رسم عثماني**	**وزن الكلمة**
رحم	الرحمان	ا؟لرحم؟ن	فعلان

كما وضع جدولا يوضح قاعدة بيانات الكلمات مفصلة مع اللواصق، على النحو الأتي:

رسم عثماني	الكلمة	سوابقها1	سوابقها 2	جذع	لاحق 1	لاحق 2	الجذر	علامات الإعراب

كما قدم لنا قواعد بيانات مختلفة، منها في جانب الصرف، وهو لا يتطلب من الجهود

الجذر	رسم إملائي	رسم عثماني	وزن الكلمة
رحم	الرحمن	ا؟لرحم؟ن	فعلان

أما قاعدة البيانات المفصلة فكانت على النحو التالي:

رسم عثماني سابق 2	الكلمة	سابق1	جذع	لاحق1	لاحق2	علامة	الإعراب	الجذر

ولو تأملنا حق التأمل لوجدنا أنه لم تقم الخدمة الالكترونية بخدمة النص القرآني خدمة تتجاوز البحث عن الكلمات إلى جمع الموضوعات واستكشاف جوانب الإعجاز التي لا تنحصر في

---

[1] قواعد بيانات القرآن الكريم كأساس للمعجم الآلي الموسع للغة العربية –أ. د. محمد زكي خضر –الجامعة الأردنية

الجانب العددي الذي نتلمح جوانبه من خلال الحاسبات، وهذه الحقيقة نجدها حاضرة في ذهن الدكتور عند تقديمه لمشروعه الذي أطلق عليه اسم (مداد)، حيث يقول: "ورغم توفر قابليات البحث في التعامل مع النص القرآني في كثير من البرامج المنتشرة اليوم ، إلا أن مسألة البحث بنصوص الكلمات وأجزائها وجذورها ما هو إلا حيز صغير مما يمكن القيام به في حقل التعامل مع النص القرآني حاسوبيًا لخدمة العلوم الشرعية كافة إضافة إلى اللغة العربية"[1].

ويضيف : " إن التعامل مع القرآن الكريم حاسوبيًا بحاجة إلى وضع قواعد بيانات موسعة بكل ما يتعلق بالقرآن الكريم لكي يكون بالامكان تلبية ما يحتاجه الباحثون والعلماء بل وعامة المسلمين من معلومات عن القرآن الكريم بصورة مبوبة وموثقة وشاملة.

ولهذا نجد الخطوات العملية لهذا المشروع بدأت بالظهور ، واستطاع أن يقدم خدمة للباحثين ضمن قاعدة بيانات تمكن من استخراج بيانات دقيقة لأهل الاختصاص، لكنها ما زالت نواة يمكن الاعتماد عليها لا ستكمال ما قد اقترحناه في ثنايا هذه الورقة.

خطوات عملية لإنجاز المعجم المتكامل الخدمات

يحتاج المشروع الاستكمالي إلى تشكيل أربع لجان:

اللجنة الأولى: لجنة مدخلي البيانات، وهي المسؤولة عن إدخال البيانات من الكتب المحددة لهذا الغرض).

اللجنة الثانية: لجنة التدقيق.(حيث تقوم بتدقيق البيانات ومطابقتها للأصل)

اللجنة الثالثة: اللجنة العلمية (وهي لجنة تعنى بتصحيح المعلومات واستكمالها ومراجعتها علميا).

اللجنة الرابعة:وهي اللجنة المشرفة على الصورة النهائية للمشروع وتكون مشكلة من فريق حاسوبي ذا دراية بأمكانية العمل، وأقترح أن يكون على رأس هذا الفريق د. محمد زكي لدرايته وخبرته في هذا الخصوص).

وخلاصة للأمر يمكن تدوين الخطوات في الآتي:

الإفادة من قاعدة البيانات التي قام بإعدادها الدكتور محمد زكي.

1- البناء عليها بالطريقة ذاتها، وإضافة البيانات المطلوبة.

2- تشكيل فريق لإدخال بيانات كتب كانت قد زودتنا بمعلومات تفصيلية استقرائية، حيث يقوم الفريق بإدخال البيانات في الأماكن المخصصة لذلك في قاعدة البيانات، وحتى يتضح الحال بالمقال: لأخذ لذلك مثلا : كتاب دراسات لأسلوب القرآن/ د. عبد الخالق عضيمة لو قامت اللجنة الأولى:

---

[1] عرض أولي لمشروع مداد البيان في خدمة القرآن/ د. محمد زكي محمد خضر، ورقة مؤتمر مقدمة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

بإدخال مادته ، ثم اللجنة الثانية تقوم بمراجعة ذلك، وتأتي الثالثة للتأكد من صحة البيانات. وتقوم الرابعة بتجريب عملية البحث على مستويات مختلفة.

3- ما تقدم يمكن اعتباره خطوات تشكل المرحلة الأولى .

أما المرحلة الثانية: فهي مرحلة تتم من خلال فريق يضم علماء اختصاص في ميادين مختلفة (في اللسانيات والصوتيات والتجويد والبلاغة واللغة ودلالاتها وعلوم القرآن والإعجاز والتفسير).

وفي الآتي ذكر لأولويات الكتب التي أراها جديرة بالإدخال والتأكد من مطابقتها للموجود حاليا على القاعدة.

1- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، محمد حسن الشريف، وبخاصة أن تصنيفه مبني على درجة من الدقة والوضوح، وقد لمست أن في طريقة تصنيفه ما يسهل عملية إدخاله على قاعدة البيانات، وقد ضم تصنيفات تخدم بدرجة واضحة الباحثين من أهل الاختصاص.

2- فيما يخص القراءات يمكن الاعتماد على معجم القراءات القرآنية[1]، وإدخال كامل البيانات ومقارنتها بمضانها من أمهات الكتب.

3- كما نجد من بين المعاجم "المعجم الصرفي"[2] ، حيث يمكن اعتماده لهذا الجانب.

4- وفي الجانب الإعرابي يمكن الاستعانة بمعاجم إعراب القرآن مثل : المجيد في إعراب القرآن المجيد[3]، أو الجدول في الإعراب[4]..

5- وعلى المستوى البلاغي نجد مثلا معجم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم - صالح مخيمر، حيث تمكن الإفادة منه ، ولدينا معجم التعبيرات القرآنية، محمد عتريس، وهو معجم مهم في بابه.

وهكذا نفيد في كل مستوي مما قدمته الخدمات السابقة ، بحيث لاتضيع الجهود سدى، وحتى نبني على جهود من تقدمنا، وهو أحد الأهداف التي ينادي بها هذا المؤتمر

أما فيما يخص البرامج الإلكترونية التي تفيد (تلك البرامج التي تتيح لمستخدميها تمييز حكم ما من أحكام التجويد وتحديده في ثنايا المصحف وتلوينه بلون خاص ، وقد قمت باستخدامه، ولمست فيه جوانب إيجابية يمكن الاستفادة منها لأغراض بحثية

وختاما أقدم مقترحا للخطوات العملية التي تقوم بها اللجان ، والمستويات التي تنبغي أن تراعى لهذا الخصوص.

---

[1] معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، عمر ,'أحمد مختار ومكرم , عبدالعال سالم ...1997 ، 1988، عالم الكتب ، جامعة الكويت، ط 3 / 6 ج ، ط 2 / 8 ج ، القاهرة ، الكويت.

[2] معجم الأوزان الصرفية، إميل بديع يعقوب، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 481ص.

[3] المجيد في إعراب القرآن المجيد ، السفاقسي: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ت 742هـ.

[4] الجدول في اعراب القران ، تصنيف محمود صافي. - ط. 1. - دمشق، سوريا : دار الرشيد للطباعة و النشر، 1986. - 12 مج

مقترحات تنبغي مراعاتها لإبراز الفهرس المثالي والمطلوب بجهد جماعي:

بعد حديثنا عن الفهرسة الالكترونية نشير إلى وجود حاجة لفهرسة تراعي عند إدخال البيانات على القاعدة أن تراعي التعامل مع كل حقل من الحقول المدخلة ما يأتي:

1- هاء الكناية والتفريق بينها وبين الهاء الأصلية – وهاء الضمير وذلك بعمل طريقة في البحث للتمييز بينها وهذه تحتاج إلى ألا تعامل على مستوى الحرف بل على مستوى الأداة,

2- ميم الجمع والتفريق بينها وبين الميم الاصلية للجملة وميم (اللهم) وميم (ا ل م) في الحروف المقطعة.

3- تمييز الاحرف المقطعة في بدايات السور وما يشبهها من الكلمات، مثل : (ألم) الاستفهام الداخلة على النفي، و(ألم) الفعل الثلاثي/، و(أ ل م) الاحرف المقطعة.

4- همزة الاستفهام. والفرق بينها وبين همزة الكلمة.

5- أل التعريف والتفريق بينها وبين بعض الكلمات مثل (ـ ألفاظ، ألباب، ألقاب،ألعاب) وغيرها

6- واو العطف وباقي حروف العطف.

7- يا النداء ويا الكلمة ويميز بين ما جاءت لاصقة للكلمة (يادم)، ويستدعى عند الامثلة التي حذفت فيها أداة النداء مثل (يوسف أيها الصديق

8- الموصول والمقطوع يلحق بتوابعه عند البحث لغرض الدراسة الموضوعية

9- تاء التأنيث المفتوحة والمربوطة، والتمييز بينها وبين تاء الضمر مثل (كنت) وتاء الكلمة مثل (ممات)

10- في الجموع التمييز بين الجموع وما كان من الكلمات على أوزانها مثل (ران) (دون) (ميقات).

11- الألف تعامل في كل إدخال كحرف مستقل (ا)، (أ)، (إ) (أُ) (آ) ،

12- على مستوى رسم المصحف. الحروف التي تكتب ولا تنطق تعامل كوحدة واحدة للتمييز بينها حال البحث المشترك.

13- الألفاظ المشتركة صوتيا (حين استدعاء الغنة مثلا: تشترك في الصوت(الجنة، مع (من نشاء) مع (لهن). كما يشترك الفتح في اللام المفتوحة عند النطق ب(وقالا الحمد لله) و(وقال موسى) ، والغرض من ذلك عند إنشاء برنامج يراعي التصحيح القرائي التمييز بين قراءة القاري (وقالا الحمد لله) وقوله (وقاللحمد لله)، ومثله في قراءة (وأخذن منكم) (وأخذنا)

14- على مستوي الزوائد في الرسم، ويتبع بها ما كان فيه إمالة أو تقليل أو أي أداء صوتي. ويذكر ما كان فيه أكثر من مستوى صوتي. وما كان

15- على المستوى الصرفي: تراعى اللواصق الملحقة في بدء اللفظة واللواصق التي تتبعها، ويميز بين النوادر فيما يشبه اللواحق

16- على مستوى القراءات: تميز الكلمات التي لها أكثر من قراءة ، كما تميز الكلمات التي وردت في القرآن في أكثر من قراءة (يخادعون) ، كما تمي0ز الكلمات التي تقرأ على أكثر من وجه لكن لها في الرسم نظير مثل (مالك) يوم الدين تشترك مع ونادوا يا (مالك) ليقض علينا ربك. كما تحتاج إلى أن يميز فيها بين أصول القراء وفرشهم.

17- على مستوى الأساليب: يراعي عند البحث وحدة واحدة مثلا (للاستفهام) والشرط وعند النفي مثلا يؤتى بالاسلوب على مستوى الأداة وعلى مستوى الأسلوب ، وعلى مستوى بداية الآية (لم يكن ...).

على المستوى البلاغي: يراعي (ما يشتمل على التقديم والتأخير من حيث الصنعة الإعرابية، وكذا الحذف والذكر ، ومثله باقي مباحث علم المعاني، مثل الجمع والافراد والتثنية، وكذا على مباحث علم البيان كالتشبيه وال....) بحيث يمكن للباحث من تحديد مواطن ورود أسلوب الاستعارة والكناية و,,, مع مراعاة الخروج قدر المستطاع من المسائل الخلافية، وكذا بالنسبة لمباحث علم البديع، ومثاله لا على الحصر(الالتفات) لو رغب الباحث بالاطلاع له ىأسلوب الالتفات في سورة ما أو على مستوى القرآن كله يلمس هذا ، ويمكن الاستفادة من الجدول الذي وضعه بعض الباحثين لإحصاء مواطن وروده في القرآن بأشكاله المختلفة

على المستوى الإعرابي، مثل حذف الفاعل... تقديم المفعول....،

وفيما يخص الضمائر كتلة واحدة (ضمائر الوصل) وضمائر الفصل كتلة واحدة وضمائر الاستتار كتلة واحدة، تمكن الاستفادة في هذا من فكرة محمد زكي محمد= خضر على مستوى خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم، المركب الاضافي ، والصفات وغير ذلك.

على المستوى الاصطلاحي يراعي ما ورد من الألفاظ بمعناه اللغوي وما ورد بمعناه الشرعي (الزكاة والصلاة والربا) نماذج.

على مستوى الفاصلة القرآنية: تارة بالحرف وأخرى بالكلمة (على مستوى الجذر) وثالثة على مستواها مجردة، واخرى على مستواها مع ملحقاها. ورابعة على مستوى الصيغة، وأعني بالصيغة ما كان لها مثال أخر في الفواصل بحيث يسهل جمعها مثل (عليم حكيم) (لعلكم تتقون). وهذه الخدمة وان كانت متاحة على مستوى القرآن في البرامج الحاسوبية لكنها على مستوى الفاصلة غير متاحة، وبخاصة إذا كانت وردت كثيرا.

على المستوى الدلالي: الأضداد (الليل والنهار) الذكر والأنثى، وهذا يفيد في السورة الواحدة أحيانا كما في سورة الليل والتكوير.، ومنها على مستوى صيغ المبالغة(فعيل) فعال ، فعول

على مستوى أحكام التجويد: وهذا يستفاد منه في جلب الأمثلة لكل نوع، ويمكن ان يستفاد في هذا من برامج فيها خدمة تلوين بعض أحكام التجويد بلون خاص يختاره الباحث، أنظر مثلا برنامج القرآن الكريم (شركة العريس).

على مستوى مباحث علوم القرآن الناسخ والمنسوخ، و.....

على مستوى اشتمال الآية على الإعجاز ونوعه علما أنه توجد بعض البرامج التي تقدم خدمة جز

لماذا الحاجة إلى هذه المعاجم؟

لخدمة الدارسين لكتاب الله على المستوى الموضوعي، وهنا نميز بين تلك الدراسة القائمة على دراسة فكرة وورودها في القرآن والدراسة على مستوى السورة الواحدة، وتتجلى الحاجة عند الاطلاع على النموذج المرفق والذي أعد خصيصا لدراسة سورة بعينها (احصائيات لعدد الكلمات) . ويلاحظ فيها تكرارات سواء الالفاظ أم الأساليب أم غير ذلك.

ضوابط مهمة أن تراعى في الحالة البحث (على مستوى السورة الواحدة) و (على مستوى القرآن) والتمييز بين المكية والمدنية، بمعنى لو أن أحدنا رغب في البحث عن لفظة ما على مستوى المكي والمدني يضع خيارا وهذا يفيد في رصد النتائج ويسهل على الباحثين كثيرا.

ولو تيسر إعطاء النتائج على المستويين: ترتيب المصحف وترتيب النزول (وهذه من الناحية التقريبية (ولنا أن نتخيل مدى خدمة الباحثين في هذا الاتجاه) إعانة للمدققين في استنباط القواعد الكلية للأساليب، مع ملاحظة ما يدخل ضمن مسمى الاعجاز العددي، وللكشف عن ملاحظ لا يمكن ان تظهر إلا في حال جمع النظير إلى النظير.

نتائج الدراسة

توصل الباحث من خلال عرض الجهود المتقدمة إلى مجموعة من الحقائق قمين بنا التنبيه عليها في النقاط الآتية:

1- هذه الجهود تعبير ضمني عن تلك القدرات التي تمكلها الأمة، فإذا كان من الأفراد من يملك قدرات تتمثل في استيعاب الخدمة القرآنية، كيف ذاك لو أتيح لفريق مخلص من أبناء الأمة وطلب إليه القيام بمشاريع تكميلية!

2- هذا الكم الهائل من رصيدنا التراثي عنوان صريح يخاطب كل من تحدثه نفسه بإمكانية وصول يد التحريف إلى نصوص القرآن. فهو بفضل الله عصي على الخصوم، وهذه الجهود في نهاية الأمر دليل صريح نفهم من خلاله معنى قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

3- هذا الكم الهائل من الجهود التي نلمس بينها تكرار الجهود عنوان صريح لفوات الكثير من جهود جبارة تملكها الأمة لو كان بينها التنسيق، فكم من معجم تعب في تصنيفه صاحبه، وبعد ظهوره

فوجيء بمعجم آخر يحكي قصته نفسها ، ويقدم خدمته ذاتها، ولا يكاد يتجاوزها، وما كان الأمر سيكون لو حصل ذلك التنسيق أو كان بين الأمة من يبرز مواطن الحاجة.

4- تنوعت مجالات الخدمة التي أتاحتها هذه الكشافات بتنوع الحاجات البحثية، فمنها ما يقدم الخدمة على مستوى الجذر، ومنها على مستوى الكلمة مع لواحقها، ومنها على مستوى الكلمة دون لواحق ، ومنها على مستوى الموضوع ومنها على مستوى السورة الواحدة، ومنها على غير ذلك، ولدى استقراء أنواع الخدمة لمست أن مبررات من يقدم لنا معجما مع سبق غيره يكمن في الآتي:

- قصور الكشافات عن تقديم الخدمة التي يقدمها معجمه.
- تضخم الجهد والعمل بحيث يشكل للباحث صعوبة في الوصول للمراد، فهو يقدم المختصر، أو العكس من ذلك.
- تلافي أخطاء واستدراك نقص، فبعض منها تستدرك ما فات المعاجم السابقة من الاستقراء، وبخاصة في ميدان الموضوعي، وكذا الإحصاء.

وختاما أسأل الله العلي القدير أن يعيننا على ترجمة ما سطرناه على أرض الواقع ونأمل أن يرى النور من خلال هذا المؤتمر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

- الفهرس المزدان بآيات القرآن- حمادة عبيد أحمد إبراهيم- الدار العربية للموسوعات، ط1، 2010.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم" صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة في 6 مجلدات، طبعه المجمع في الفترة ما بين 1953 م إلى 1969م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم" للأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر – بيروت.
- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم للدكتورين إسماعيل عمايرة ، وعبدالحميد السَّيد، 1986، مؤسسة الرسالة، ط 2- بيروت- 813 ص
- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم لمحمد حسين الشَّريف، مؤسسة الرسالة...3ج......بيروت
- المفردات في غريب القرآن" لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل، المعروف بالراغب الأصبهاني.

ثانيا:البحوث والمقالات

- كشافات الألفاظ القرآنية المخطوطة التاريخ والمفهوم/ هاني محيي الدين عطية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع3 يوليو 1997، ص 15.
- دعوة إلى تكشيف القرآن الكريم، محي الدين عطية، مجلة المسلم المعاصر، س 9، ع 33 (1403). ص ص. 173-191.
- المرجعية في خدمة النص القرآني: دراسة مبدئية للأعمال المرجعية حول القرآن الكريم. حولية المكتبات والمعلومات. حسني عبدالرحمن الشيمي، مج 1 (1405). ص ص.169-186.
- استخراج الآيات والأحاديث في الأبحاث العلمية والدعوية (الحاجة إليه ووسائله وطرقه).عبد الله بن ضيف الله الرحيلي- الرياض: دار المسلم، 1413.
- برامج القرآن الكريم الآلية دراسة نقدية، هانئ محي الدين عطية. ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 14، ع 3 (1415). ص ص. 5-53.
- كشافات النصوص العربية، سعود بن عبدالله الحزيمي ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 2، ع 2 (1417). ص ص.121-132.
- الكشاف الاقتصادي لآيات القرآن الكريم، صدرت في كتاب عام 1991، عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هيرندن- الولايات المتحدة.
- كشافات الألفاظ القرآنية المخطوطة: التاريخ والمفهوم ، هانيء محيي الدين عطية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 17، ع 3 (1418). ص ص. 5-42.
- سبيل الهدى: دراسة تاريخية وتبويب موضوعي لآيات من القرآن الكريم ، السايح علي حسين،- طرابلس (ليبيا): جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 1999.
- كشافات آيات القرآن الكريم (دراسة للاتجاهات النوعية والعددية وطرائق الترتيب) ، الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر. أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم.- الدمام: دار ابن الجوزي، 1421.
- كشافات النصوص وتطبيقاتها في نصوص القرآن والحديث، علي السليان الصوينع، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س 7، ع 3، يوليو، 1987م، ص13
- معجم مفردات القرآن العظيم،عبارة , عبدالمعين محمود، 1989، دار إحياء التراث الإسلامي – قطر، ط 1 ، 1985، 511 ص.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم: صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة في 6 مجلدات، طبعه المجمع في الفترة ما بين 1953 م إلى 1969م.

- تبويب آي القرآن الكريم من الناحية الموضوعية ، أحمد ابراهيم مهنا،مجلة كتاب الشعب، التراث و العلوم الإسلامية لكل الشعب، مطابع دار الشعب بالقاهرة، 1405 ه، 1985 م. علما أن من أوائل طبعاته 1970م.
- استخدام الآلات الحاسبة الألكترونية لدراسة ألفاظ القرآن الكريم، علي حلمي موسى ، مجلة عالم الفكر، المجلد الثاني عشر ، المجلد الرابع ص 153.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

- الكشافات الموضوعية الآلية للقرآن الكريم: دراسة تحليلية مقارنة"للباحث مجدي عبد الجواد الجاكي، جامعة بنها، 2006.

رابعا : أوراق المؤتمرات

- معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم/ أ.د . فوزي يوسف الهابط. ورقة مقدمة لندوة المملكة العربية السعودية للعناية بالقرآن الكريم، المدينة المنورة – 1421هـ.
- معاجم مفردات القرآن(موازنات ومقترحات) أ.د. أحمد حسن فرحات، ورقة مقدمة لندوة المملكة العربية السعودية للعناية بالقرآن الكريم، المدينة المنورة – 1421هـ.
- المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم/ الدكتور عبد الرحمن بن محمد الحجيلي. ورقة مقدمة لندوة المملكة العربية السعودية للعناية بالقرآن الكريم، المدينة المنورة – 1421هـ.
- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته/ الدكتور أحمد مختار عمر، ورقة مقدمة لندوة المملكة العربية السعودية للعناية بالقرآن الكريم، المدينة المنورة – 1421هـ.
- معجم المسائل النحوية والصرفية الواردة في القرآن الكريم الدكتور ف. عبد الرحيم، ورقة مقدمة لندوة المملكة العربية السعودية للعناية بالقرآن الكريم، المدينة المنورة – 1421هـ.

خامسا: المواقع الإلكترونية

- http://www.quraananalysis7.com
- http://www.holyquran.net/search/sindex.php …
- www.al-mishkat.com/words، صادر عن دار الوسيلة للنشر والتوزيع <
- www.noon.com مركز نون للدراسات القرآنية<
- www.mosshaf.com
- www.scribd.com. كشاف معاجم الألفاظ القرآنية، دراسة قام بها الباحث: يحيى بن علي كمندر تحت إشراف د. حكمت بشير ياسين- صادرة عن معهد البحوث والاستشارات في جامعة الملك عبد العزيز، بإشراف كرسي مجموعة

- قواعد بيانات القرآن الكريم كأساس للمعجم الآلي الموسع للغة العربية -أ. د. محمد زكي خضر - الجامعة الأردنية www.midad.com
- عرض أولي لمشروع مداد البيان في خدمة القرآن/ د. محمد زكي محمد خضر، ورقة مؤتمر مقدمة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف.www.midad.com